الجائـــزة

في عقدها الأول

(1998م – 2010م)

رؤى وإنجازات

جائـزة حمـدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز

Hamdan Bin Rashid Al Maktoum Award For Distinguished Academic Performance

سمو الشيخ

حمدان بن راشد آل مكتوم

نائب حاكم دبي / وزير المالية

الفهرس

تقديم	08
مقدمة	09
نبذة عن راعي الجائزة	**11**
الفصل الأول	**13**
انطلاقة الجائزة	14
التوجهات الاستراتيجية للجائزة	15
أهداف الجائزة	17
البنية التنظيمية لإدارة الجائزة	18
لجان الجائزة	22
السمات المميزة للجائزة	24
الفصل الثاني	**29**
مسيرة التطور والنجاح	30
الفصل الثالث	**57**
إدارة رعاية الموهوبين	58
الجائزة التعليمية الدولية	65
برنامج رعاية التميز	69
جائزة المؤسسات الداعمة للتعليم	72
الفصل الرابع	**75**
الأثر الميداني للجائزة	76
الخاتمة	81

تقديم

يأتي هذا الكتاب ليرصد مسيرة التميز في الأداء التعليمي على مدى ثلاث عشرة سنة هو عمر الجائزة منذ بداية انطلاقها في العام 1998 ، وبيان مقدار تطورها ورصد نجاحاتها وإنجازاتها وأثرها في الميدان، ليس هذا فحسب، بل ليكون مرجعاً، ومصدراً غنياً للمعلومات للمهتمين بالتميز وشؤونه، ودليلاً متاحاً للجميع داخل الدولة وخارجها، ويسمح بالتعرف من خلال ما يحمله من معلومات قيمة، ويضم الكتاب أربعة فصول رئيسة تبدأ بنبذة عن راعي الجائزة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية، ثم الفصل الأول الذي يحوي: معلومات عن الجائزة من حيث التعريف، والانطلاقة والأهداف، والتوجهات الاستراتيجية، والسمات المميزة للجائزة، في حين يحوي الفصل الثاني: مسيرة التطور والنجاح للجائزة حيث يستعرض تطور الفئات والمشاركات والإنجازات النوعية التي حققتها الجائزة على مدى اثني عشر عاماً، في حين يركز الفصل الثالث: على إدارة رعاية الموهوبين وإنجازاتها، وجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ـ اليونسكو، وبرنامج رعاية التميز، وجائزة المؤسسات الداعمة للتعليم حيث تعتبر هذه المحطات إنجازات وبصمات واضحة للجائزة، ويختم الكتاب بالأثر الميداني للجائزة.

ولقد أردنا بهذا الكتاب أن يواكب التطورات التقنية الحديثة، ويحقق الانتشار المرجو من ورائه من خلال طبع نسختين: الأولى بالعربية، والأخرى باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى النسخة الإلكترونية، ويحدونا الأمل في أن يجد متصفح هذا الكتاب بين طياته المعلومات والبيانات التي ترصد وتوضح حركة التميز في الأداء التعليمي بدولة الإمارات التي قادتها جائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، محققين بذلك الغاية النبيلة التي أرادها سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم من تأسيس هذه الجائزة ورعايتها، دعماً منه لإرساء نظام تربوي عالي الجودة متميز الأداء قادر على تخريج كفاءات وطنية مزودة بالخبرة والمهارة التي تمكنهم من قيادة المجتمع إلى مستقبل واعد ونهضة تنموية شاملة.

مقدمة

تسارعت وتيرة وخطى التغيير والنمو والتطور في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ ميلادها في الثاني من ديسمبر العام 1971 في مجالات الحياة كافة، وأصبحت تواكب وتضاهي العديد من الدول المتقدمة بفضل مؤسس هذه الدولة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، باني النهضة التعليمية، والقيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وإخوانهما أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات.

ولقد أكد تقرير الأهداف التنموية للألفية لدولة الإمارات الخاص ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن الإمارات حقّقت نهضة تنموية شاملة في مختلف نواحي الحياة، وأكد التزامها تبنّي التنمية المستدامة مما نتج عنه ازدهار اقتصادي واجتماعي متميز حقق الرفاهية للمجتمع.

وفي عصر تغيرت فيه مفاهيم القوة والتميز متحولة إلى العلم والثورة المعلوماتية، ظهر اهتمام الدولة بالتعليم باعتباره ضرورة بقاء، ولزومية من لزوميات الأمن القومي للأمة، ورأسمالها الحقيقي، وأداة إحداث النهضة والتنمية الشاملة في المجتمع، ساعية بذلك إلى تأسيس نظام تعليمي متطور مواكب لعصر الانفجار المعرفي، ويرتقي إلى المستويات العالمية، وقادر على مواجهة التحديات وتحقيق الطموحات الوطنية، ولم يعد في وسع الدولة أن تكتفي بالتوسع الكمي في التعليم، والاقتصار على الإصلاحات المحدودة والتطوير الجزئي بل غدت تشعر أنها بحاجة إلى نظام تعليمي أكثر تميزاً، وله مهام تتناسب وطموحات المجتمع المستقبلية، وفي هذا الإطار أنشئت مجالس التعليم وصولاً إلى التطوير الذي يحقق جودة الأداء، ورفد المجتمع بكوادر مؤهلة وفق معايير ومواصفات عصرية.

ومن منطلق أن التحفيز وقود التميز في العناصر البشرية، والقوة التي تحرّك أداءهم وتزيد من مبادراتهم وإبداعاتهم، وتشعل طاقاتهم الإيجابية، أعلن سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم عن إنشاء جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز لتتكامل في رؤيتها وأهدافها مع السياسة التعليمية للدولة، وتسهم

في نشر ثقافة التميز.

ومع هذا الإيقاع السريع والتطورات الهائلة، لابد من وقفة من حين إلى آخر للمراجعة، والتعرف إلى ما تم تحقيقه من إنجازات وإيجابيات، ومعالجة السلبيات إن وجدت، وهذا بالتحديد ما يتضمنه الكتاب السنوي، والذي نأمل أن يجد المتابع في طياته وصفحاته كل المعلومات والبيانات والتطورات التي قد يرغب في الاطلاع عليها ومعرفتها عن جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز.

نبذة عن راعي الجائزة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم:

ينتمي سمو الشيخ حمدان بن راشد إلى أسرة آل مكتوم العربية العريقة التي تحكم إمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويشغل حالياً منصب نائب حاكم دبي ووزير المالية، عُرف باهتمامه بالأعمال الإنسانية وشغفه بالثقافة والآداب والتطورات العلمية، وحرصه على التنمية البشرية المستدامة في بيئة عالمية مستقرة ترتكز على الحوار والشراكة، لقد نهل سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم الحكمة والبصيرة النافذه من والده المغفور له بإذن الله الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم الذي غرس فيه حب العلم والتعلم، فبعد إكمال سموه مراحل التعليم الأولي في دبي التحق بجامعة كامبريدج في إنجلترا لمتابعة تعليمه العالي، ويعتبر سموه تطوير التعليم في دولة الإمارات على وجه الخصوص والدول الأخرى بشكل عام من الأمور التي تأخذ أولوية قصوى لديه، فقد ساهم سموه في دعم التعليم

في العديد من الدول آسيا وأستراليا وإفريقيا وإيرلندا وأوروبا وأمريكا الجنوبية، وذلك من منطلق سموه أن التعليم العصري القائم على الأسس السليمة هو الوسيلة الصحيحة لتحقيق الرقي الإنساني والتنمية البشرية المستدامة.

وتقديراً لجهوده النوعية فقد اختير سموه في العديد من المحافل الدولية كشخصية متميزة أضافت إلى رصيد الحضارة الانسانية بصمة واضحة، فلقد اختير سموه الشخصية الإنسانية للعام 2000 لدعمه العديد من المشاريع الخيرية، منها بناء ملاجئ الأيتام والمدارس والمستشفيات في كثير من البلدان الفقيرة، كما اختير في العام 2005 كأفضل شخصية عالمية في مجالات الصحة والتعليم والرياضة من قبل الاتحاد الدولي للمستشفيات، ومُنح سموه في العام 2006 من الكلية الملكية البريطانية 3 شهادات كأول شخصية عالمية تحقق هذا الإنجاز، حيث مُنح شهادة الزمالة الفخرية للكلية الملكية البريطانية للأمراض الباطنية في لندن، وشهادة الزمالة الفخرية للكلية الملكية البريطانية للأمراض الباطنية في أدنبرة، وشهادة الزمالة الفخرية للكلية الملكية البريطانية للأمراض الباطنية والجراحة في جلاسكو، كما منح سموه جائزة «عرب تكنولوجيا» للإنجاز الحياتي تقديراً لجهوده كرئيس مجلس إدارة مركز دبي التجاري العالمي الجهة المنظمة لمعرض «جيتكس» في تطوير أسواق تكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط.

وفي العام 2006 تم منح سموه الميدالية التقديرية من قبل منظمة اليونسكو نظير إسهاماته الواضحة وجهوده في مجال التعليم والعلوم، وتعتبر الميدالية من أرفع الأوسمة في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ويبقى دعم قطاع التعليم والصحة النشاط المحبب إلى قلبه حيث يسهم سموه في دعم هذين القطاعين، وفضلاً عن تأسيسه كثيراً من المراكز العلاجية والتعليمية، فقد أنشأ سموه جائزة عالمية في مجال العلوم الطبية، وجائزة التعددية الثقافية في اسكتلندا، وتهدف إلى الاعتراف بإسهامات الأفراد والهيئات العاملة لدعم التعددية الثقافية في اسكتلندا، والتي يمكن من خلالها للتنوع الديني والعرقي والثقافي والحوار الحضاري أن يزدهر، بالإضافة إلى جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز، وجائزة حمدان بن راشد آل المكتوم ـ اليونسكو الدولية لمكافأة الممارسات والجهود المتميزة لتحسين أداء المعلمين وجائزة البحث العربي التطبيقي على المستوى العربي.

الفصل الأول

انطلاقة الجائزة

التوجهات الاستراتيجية للجائزة

أهداف الجائزة

البنية التنظيمية لإدارة الجائزة

لجان الجائزة

السمات المميزة للجائزة

انطلاقة الجائزة

في شهر مارس من العام 1998م أصدر سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية، قراراً بتخصيص جائزة تسمى جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز إسهاماً منه في دعم قطاع التربية والتعليم، وبما يكفل إعداد أجيال مؤهلة وقادرة على تحمل مسؤولياتها وواجباتها العلمية والعملية، وتكريماً للمتميزين في مجالات قطاع التربية والتعليم من كافة الفئات، وتأكيداً على الالتزام الدائم بتقدير العمل المتميز المبدع يكون سموه راعياً رسمياً لها.

وقد اقتصرت الجائزة في سنتها الأولى على مدارس إمارة دبي فقط، وفي الحفل الختامي للدورة الأولى أعلن سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم راعي الجائزة تعميم الجائزة لتشمل جميع مدارس الدولة رغبة من سموه بنشر ثقافة التميز على جميع إمارات الدولة، وبذلك كانت انطلاقة الجائزة الأولى من نطاق إمارة دبي لتتمدد في كل المناطق، ولتكون الآلة المحركة للطاقات الكامنة والمواهب الدفينة لدى مختلف العناصر العاملة في الميدان التربوي في كل الإمارات، ثم أخذت الجائزة بعداً رسمياً على أعلى المستويات بصدور المرسوم رقم (25) لسنة 2000م بإنشاء جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، ولتكون للجائزة شخصية معنوية تتمتع بالأهلية الكاملة للتصرف في ضوء أغراضها ونظامها الأساسي.

وفي مارس 2003 وجه سمو راعي الجائزة بتخصيص ثلاث فئات من الجائزة على دول مجلس التعاون الخليجي هي: المعلم والطالب والمدرسة والإدارة المدرسية، وبذلك انطلقت الجائزة من الحدود المحلية إلى الفضاء الخليجي الأرحب، وقامت إدارة الجائزة بترجمة هذه الخطوة اعتباراً من العام الدراسي (2003م ـ 2004) حيث اعتبرت هذه الخطوة توجهاً صادقاً نحو دعم جودة النظم التعليمية في هذه الدول، وتعميم الممارسات الناجحة في هذا القطاع، وجعل الأداء التعليمي المتميز هو الهدف والمعيار في آن واحد.

ثم قفزت الجائزة خطوة أخرى من خلال إطلاق (مسابقة البحث التربوي التطبيقي على مستوى الوطن العربي) ابتداء من دورتها التاسعة (2006 ـ 2007) لتشجيع الباحثين التربويين من أبناء الوطن العربي على إثراء المكتبة التربوية العربية،

وتأتي هذه الخطوة في إطار سعي الجائزة إلى توسيع رقعة فائدتها في الوطن العربي بأسره، وفي الحفل الذي أقامته الجائزة لتكريم الفائزين في دورتها التاسعة بتاريخ 9 أبريل 2007 قام سموه بإعلان مبادرة عالمية في إطلاق جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ـ اليونسكو لمكافأة الممارسات والجهود المتميزة لتحسين أداء المعلمين، وذلك بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ولقد قامت إدارة الجائزة بالتعاون والتنسيق مع منظمة اليونسكو بأخذ كافة التدابير اللازمة لتعميم ونشر الجائزة دولياً مما أضفى عليها الصفة العالمية بعد توسعها محلياً وخليجياً وعربياً، ولقد شهد العام 2010 الاحتفال بتكريم الفائزين في الدورة الأولى لهذه الجائزة، وإيماناً من سموه بأهمية تكامل الأدوار بين مؤسسات المجتمع، وقناعته التامة بأن التعليم شأن مجتمعي تعنى به كافة مؤسسات المجتمع تم إطلاق جائزة المؤسسات الداعمة للتعليم في نهاية الدورة العاشرة، حيث وجه سموه بضرورة إشراك مؤسسات المجتمع لدعم التعليم بغض النظر عن النشاط الذي تمارسه، وفي الدورة الحادية عشرة للجائزة تم الاحتفال بأول مؤسسة فائزة بجائزة المؤسسات الداعمة للتعليم، وبما أن خط التميز له بداية وليس له نهاية، فقد أطلق سمو راعي الجائزة في الحفل الختامي للدورة الحادية عشرة جائزة منافسات التعليم العالي لكافة الجامعات المعترف بها من وزارة التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة الذي يضم ثلاث فئات هي: الطالب الجامعي المتميز، وأفضل مشروع مطبق، وأفضل ابتكار علمي على مستوى الجامعات والكليات، وشهدت الدورة الثانية عشرة الاحتفال بتكريم أوائل الفائزين في منافسات التعليم العالي، مما يعكس نظرة سموه الشمولية للتميز التعليمي، وارتباطه بكافة مراحل التعليم المختلفة.

التوجهات الاستراتيجية للجائزة

تنطلق قناعات إدارة الجائزة من أن التخطيط أحد العوامل المهمة في نجاح العمل، وتحديد مساراته وأولوياته ومراقبة تنفيذه بعيداً عن التخبط والعشوائية، وفي إطار هذا الهدف، فقد تم تكليف فريق من إدارة الجائزة بالمزاوجة مع أهل الخبرة في مجال التخطيط بموجب القرار رقم (1) لسنة 2001م بوضع خطة الجائزة

الاستراتيجية للفترة (2003 ـ2007)، وقد باشر الفريق عمله مسترشداً بتوجيهات راعي الجائزة وقرارات مجلس الأمناء والوقوف على آراء المؤثرين والمتأثرين بأنشطة الجائزة في الميدان من طلاب ومعلمين ومديري مدارس وموجهين ومديري مناطق تعليمية وغيرهم، محدداً من خلالها: رؤية الجائزة ورسالتها وثقافتها المنشودة، والأهداف العامة، والأهداف التشغيلية، ومجالات عملها، وقد اعتمد مجلس الأمناء الخطة الاستراتيجية للجائزة في جلسته رقم (37) بتاريخ 2003/12/26م، وكنتيجة حتمية لتطور الهيكل التنظيمي وعمليات المتابعة والتقييم لبرامج وأنشطة الخطة من خلال تقارير الإنجاز الدورية والمرحلية واستطلاع آراء العملاء والبحوث الإجرائية، ومتطلبات التحديث والتطوير، وتطلعات الجائزة في الولوج إلى برامج وأنشطة أكثر تميزاً، فقد تم إصدار قرار تشكيل فريق إعداد الخطة الاستراتيجية للمرحلة المقبلة من (2007 ـ 2012)، وقد قام الفريق بإعداد الخطة الاستراتيجية والتي حوت:

رؤية الجائزة:

الريادة في قيادة تميز الأداء التعليمي ورعاية الموهوبين.

رسالة الجائزة:

الارتقاء بالأداء التعليمي ورعاية الموهوبين من خلال أفضل البرامج المحلية والعالمية للتنافس والتعاون الإيجابي مما يسهم في بناء مجتمع تعليمي متميز.

القيم:

المشاركة المجتمعية، والرعاية المستدامة، والتواصل الاجتماعي، والجودة الشاملة النهج العلمي، وبناء التميز وتحقيق الريادة، والعناية بالهوية الوطنية، وتكافؤ الفرص والشفافية، والمصداقية والنزاهة.

ولقد ترجمت الجائزة رسالتها ورؤيتها وثقافتها المنشودة على شكل برامج ومشروعات نوعية للمحافظة على دورها الريادي في المنطقة من جهة، والانتشار الإقليمي والدولي من جهة أخرى.

أهداف الجائزة:

شكلت أهداف الجائزة، والتي رسمها سمو راعي الجائزة تحدياً لإدارة الجائزة باعتبار أن التميز التعليمي في الدولة يتسم بالحداثة مفهوماً وفكراً وفلسفة، ولتحقيق ذلك قامت إدارة الجائزة بوضع أهداف استراتيجية لها برامجها وخططها الرامية إلى تحقيقها، ولقد تحدّدت أهدافها على النحو التالي:

- الارتقاء بمستويات الأداء والإبداع والإجادة في مجال التربية والتعليم.
- تشجيع روح المبادرة والابتكار والتميز في جميع المجالات المتعلقة بالتعليم والجودة التعليمية.
- المساهمة في توفير بيئة وظروف تربوية تعليمية حديثة ومتطورة ومشجعة على الابتكار والريادة والتميز.
- حفز وتكريم كافة الفئات والجهات والأفراد الذين يقدمون إنجازات وإبداعات متميزة تسهم في دفع وتطوير قطاع التعليم.
- إبراز دور الجائزة كمحفز لتطوير الأداء التعليمي ونشرها والمحافظة على سمعتها محلياً ودولياً.
- التأكيد على أهمية قطاع التعليم ودوره الأساسي في نهضة الأمم والشعوب، وإعداد أجيال مؤهلة ومدركة لدورها ومسؤولياتها وواجباتها تجاه وطنها وأمتها وعقيدتها.
- التعبير عن تقدير دبي ودعمها وتشجيعها لروح المبادرة والابتكار والتميز والإبداع في جميع المجالات وخصوصاً في مجال التربية والتعليم.

وكنتيجة حتمية لمتطلبات التطوير وتراكم الخبرة بغية تحقيق قفزات نوعية في أداء الجائزة بما يتفق مع تطلعات المؤسسات الرائدة، وبشكل خاص في مجال التميز التعليمي، فقد تمت إضافة مجموعة من الأهداف الاستراتيجية كمتطلبات العقد الجديد للجائزة، وجاءت هذه الأهداف نتيجة للتحليل وتقييم لواقع العمل بالجائزة مضافاً إليها الطموحات المستقبلية للجائزة، وحرصها الدائم على الصدارة بين جوائز الأداء التعليمي المتميز، ومن أهداف المرحلة الجديدة، والتي ضمتها خطة الجائزة الاستراتيجية:

1- تحفيز المستهدفين للمشاركة في منافسات الجائزة.

2ـ تنسيق الجهود بين الجائزة والجهات ذات العلاقة من برامج وجوائز الأداء المتميز.
3ـ تطبيق معايير الجودة في أداء الوحدات التنظيمية.
4ـ الارتقاء بمستوى العمليات والممارسات التحكيمية.
5ـ المحافظة على سمعة ومكانة الجائزة المتميزة محلياً ودولياً.
6ـ إبراز دور الجائزة إعلامياً.
7ـ اعتماد الجائزة كبرنامج للتصنيف الدولي.
8ـ استثمار قدرات الموهوبين وتلبية الأولويات الوطنية.

ولقد ترجمت هذه الأهداف إلى برامج ومشروعات نوعية تلبي احتياجات وتطلعات الجائزة.

وفي نهاية العام 2010، وبواكير العام الجديد تستعد الجائزة لصياغة خطتها الاستراتيجية للمرحلة المقبلة (2012 ـ2017) حيث يعكف الفريق الاستشاري في الجائزة المكلف بإعداد الخطة الاستراتيجية على تحديد أولويات المرحلة المقبلة، وتحليل وتقييم واقع الجائزة وبيئتها الداخلية والخارجية، وقياس رضا المتعاملين معها، ومدى رضاهم عن الخدمات المقدمة إليهم ومستواها وتطلعاتهم وتوقعاتهم حول الجائزة كل ذلك في إطار التوجهات الاستراتيجية للحكومة الاتحادية، فيما يخص التعليم وطموحات إمارة دبي ورؤية راعي الجائزة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، وسيتم اعتماد الخطة الاستراتيجية من مجلس أمناء الجائزة وسمو الشيخ حمدان مع الحفل الختامي للدورة الثالثة عشرة. حيث تترجم بعد ذلك الخطوط العريضة إلى برامج ومشروعات تنفيذية لإدارات وأقسام الجائزة حيث يأمل القائمون على الجائزة أن تضيف الخطة الاستراتيجية الجديدة للجائزة بصمة على طريق التميز تضاف إلى رصيد الجائزة وتليق براعيها.

البنية التنظيمية لإدارة الجائزة وأقسامها:

بموجب المرسوم رقم 25 لسنة 2000، والذي أصدره المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم بصفته حاكماً لإمارة دبي تم إنشاء جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز حيث أصبح للجائزة منذ ذلك الوقت

شخصية معنوية، وتتمتع بالأهلية الكاملة للتصرف في ضوء أغراضها ونظامها الأساسي، وبناء على هذا القرار السامي تم إنشاء الجهاز الإداري والفني لإدارة الجائزة، للاضطلاع والقيام بمهام الجائزة، وتسيير شؤونها، وتحقيق كافة الإنجازات التي تتضمنها دفتا هذا الكتاب على سبيل المثال لا الحصر خلال مسيرة عمل الجائزة. حيث يضم الجهاز الإداري والفني مجموعة من الكفاءات التربوية والإدارية المتمرسة في مجال التميز والجودة مما أضفى على العمل صبغة مهنية حرفية أكسبها صفتها المتميزة بين جوائز الأداء وصبغة متفردة في الأداء التعليمي.

في ضوء ذلك واستكمالاً لتنظيم بنية إدارة الجائزة تم وضع الهيكل التنظيمي للجائزة وتوصيف مهام أقسامها بموجب القرار الإداري رقم (612) لسنة 2003م في شأن اعتماد الهيكل التنظيمي للجائزة والمهام العامة لأقسام الجائزة، حيث ضمت إدارة الجائزة في بداية نشأتها أربعة أقسام هي: قسم التميز التربوي، وقسم التطوير، وقسم الموهوبين، وقسم الشؤون المالية والإدارية، وبعدد من الموظفين لا يتعدى أصابع اليد الواحدة، ونظراً لتطور أدوار الجائزة، وتشعب أعمالها، واتساع رقعة انتشارها، ومع التطور السريع لإيقاع المؤسسات المتميزة، وبروز جوائز الأداء المتميز محلياً ودولياً ورغبة من إدارة الجائزة في إعادة تنظيم بيئتها التنظيمية وفق أحدث النظم الإدارية آخذة في اعتبارها النمو السريع للجائزة كمؤسسة، وما يرتبط بها من نظم وأجهزة وموظفين لتلبية أنشطتها المتسارعة في النمو، فقد قامت إدارة الجائزة وبتوجيه من مجلس أمنائها بإعادة بناء هيكلها التنظيمي تبعاً لذلك بحيث يعكس بدقة طبيعة وأنشطة الجائزة الفنية منها والإدارية مستعينة بأفضل الخبرات العالمية في هذا المجال، وتبع ذلك إعادة توصيف وظائف الوحدات الإدارية والتنظيمية ووظائف الموظفين المرتبطة بالهيكل التنظيمي، وقد عملت الجائزة منذ ذلك الحين على استقطاب أفضل الكفاءات للعمل في إدارة الجائزة، وذلك من خلال وضع النظم الخاصة بالموارد البشرية والتوظيف والإعلان عن الوظائف إلى جانب عمليات التسكين في الوظائف وفقاً للخبرات ومتطلبات الوظيفة، وعليه فقد أدخلت وظائف جديدة في الهيكل التنظيمي كمتطلبات حيوية للعمل الإداري المنظم، وتحولت أقسام الجائزة إلى إدارات تبعاً لذلك حيث أصبحت الجائزة منذ العام 2007 تضم أربع إدارات رئيسة، واثنا عشر قسماً موزعة على تلك الإدارات وفقاً

لطبيعة عمل كل إدارة على حدة، كما أدخلت الجائزة بعضاً من الوظائف النوعية في هيكلها التنظيمي مثل: (المدقق الداخلي وخبير الجودة والمستشار القانوني) بالإضافة إلى الوظائف القيادية كمجلس الأمناء والأمين العام والمدير التنفيذي مما يعكس طبيعة العمل وفلسفته، والتي تقوم على الإدارة بالرؤية المشتركة، ولعل هذا أحد العوامل الرئيسة لنجاح هذه المؤسسة واستمرارية تفوقها في مجال التميز، وفي العام الميلادي 2010 ، ونتيجة للمراجعات الإدارية وتقييم الوظائف المستمر من جهة، وتطور أعمال الجائزة، واتساع رقعتها الجغرافية إلى النطاق العالمي بتدشين جائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم – اليونسكو، وجائزة المؤسسات الداعمة للتعليم، وجائزة منافسات التعليم العالي برزت الحاجة الماسة إلى إعادة هيكلة مؤسسة الجائزة بما يتناسب وهذا التطور الجديد، وبما يلبي طموحات الجائزة في التوسع والانتشار من جهة، والمحافظة على جودة وتميز العمل بالجائزة وأنشطتها المختلفة حيث تم تعديل الهيكل التنظيمي من قبل مجلس الأمناء ليصبح:

أولاً: الوظائف القيادية، وتضم:

- مجلس أمناء الجائزة.
- الأمين العام.
- المدير التنفيذي.
- مكتب التدقيق والمتابعة.
- مكتب الاستراتيجية والتطوير.

ثانياً: إدارة التميز التعليمي، وتضم:

- قسم المنافسات والتحكيم.
- قسم برامج التميز.
- قسم القياس والتصميم.

ثالثاً: إدارة الإعلام والعلاقات، وتضم:

- قسم الإعلام والنشر.

ـ قسم العلاقات العامة.

رابعاً: إدارة رعاية الموهوبين، وتضم:

ـ قسم برامج الموهوبين.

ـ وحدة مدارس ومراكز الموهوبين.

ـ قسم اكتشاف الموهوبين.

خامساً: إدارة الموارد البشرية والمالية، وتضم:

ـ قسم الموارد البشرية.

ـ قسم الموارد المالية.

ـ قسم تقنية المعلومات.

ويتضح من الهيكل الجديد التطور في الوظائف وفقاً لاحتياجات الجائزة، ولقد حرصت الجائزة على أن يكون هيكلها التنظيمي مرناً وقادراً على استيعاب متطلبات المرحلة المقبلة.

لجان الجائزة:

في بداية نشأة الجائزة اعتمدت إدارتها في تسيير شؤونها على استخدام نظام اللجان الدائمة والمؤقتة وفقاً لحاجة وطبيعة العمل المرغوب إنجازه، وذلك لسد الفراغ الذي شكله نقص الموارد البشرية في الجائزة من جهة، وحرصاً منها على الإفادة من أكبر قدر من الخبرات التربوية والأكاديمية المتخصصة في شتى المجالات، والتي يزخر بها المجتمع، وتنويع الخبرات بصورة مستمرة من جهة أخرى، وبعد استقطاب مجموعة من الكفاءات المتمرسة في العمل المؤسسي بشكل خاص والتميز بشكل عام للعمل بالجائزة كموظفين أصبح اعتماد الجائزة وبشكل كبير على موظفي إداراتها وأقسامها بالتعاون مع الاستشاريين في مجالات مختلفة من عمل الجائزة مما أتاح فرصة عملية كبرى للتعلم لموظفي الجائزة، والاستفادة من خبرات الآخرين مما ساهم بشكل كبير في التجديد والتطوير في برامج الجائزة وتنوعها كما ساعدت على استمرارية إنجاز المشروعات والبرامج كماً ونوعاً، ومن أهم اللجان التي كان لها دور كبير في تطوير أعمال الجائزة على سبيل المثال وليس الحصر:

1ـ اللجنة التنفيذية.

2ـ لجنة العلاقات العامة.

3ـ لجان التحكيم.

وسنتناول بالتوضيح أهم لجنتين من اللجان السابقة بشيء من التوضيح:

1ـ اللجنة التنفيذية للجائزة:

حرصاً من إدارة الجائزة على حسن التنسيق والتنظيم والتواصل المستمر المنظم بين إدارة الجائزة والميدان محلياً وخليجياً، فقد تم تشكيل اللجنة التنفيذية للجائزة، وهي تضم ممثلين (منسقين) عن جميع المناطق التعليمية ودول مجلس

التعاون الخليجي، يرأسها المدير التنفيذي ويدير كافة اجتماعاتها الدورية، وتعقد اللجنة التنفيذية اجتماعاتها على مدار العام الدراسي إلى جانب التواصل اليومي بالهاتف أو المراسلات والزيارات المتبادلة.

ويتولى أعضاء هذه اللجنة:

- التعريف بالجائزة وشرح أهدافها والمستجدات في كل دورة.
- شرح آليات التنفيذ والتحكيم في الجائزة.
- شرح نماذج من طلبات الترشيح، وما تضمنته من معايير، وما استجد عليها من تغييرات وتطوير.
- عقد لقاءات وندوات تدريبية حول الجائزة.
- الإشراف على عملية التحكيم الأولية في المناطق.
- الرد على الاستفسارات الميدانية حول الجائزة وآليات عملها.
- الإشراف على سير أعمال الجائزة في المناطق والدول.

2ـ لجان التحكيم:

تلعب لجان التحكيم دوراً كبيراً ومهماً في عمل الجائزة حيث يتوقف على عملها تحديد الفائزين والمشاركين والمستبعدين في كل دورة من دورات الجائزة، ونظراً إلى تلك الأهمية، فقد حرصت الجائزة على اختيار أعضاء لجان التحكيم بدقة وعناية كبيرين وفق أسس ومواصفات شملتها لائحة التحكيم الخاصة بذلك بحيث يشترط لكل محكم مشارك في العملية التحكيمية أن يكون:

- حاصلاً على مؤهل تربوي عال من مستوى الماجستير على الأقل.
- حاصلاً على ترخيص رسمي، أو مؤهل جامعي في الجودة الشاملة، أو ما يتعلق بموضوعاتها.
- يمتلك خبرة ميدانية تربوية لا تقل عن 8 سنوات.
- يمتلك خبرة مهنية لا تقل عن 8 سنوات منها 4 سنوات على الأقل في مجال العمل بالجودة الشاملة.

ويتم تحديد أعضاء لجان التحكيم وفقاً لأعداد المشاركين سنوياً بالجائزة وفئاتهم، ولقد حرصت الجائزة على اختيار المحكمين من حملة المؤهلات التربوية، أو

الخبرة الميدانية سواء كان ذلك من الجامعات أو من العاملين في الميدان، ومن مؤسسات المجتمع المحلي ذات العلاقة، وذلك لما للجائزة من خصوصية متعلقة بالجانب التعليمي،كما أتاحت فرصة الترشيح الذاتي ممن يرون في أنفسهم الأهلية للمشاركة في التحكيم وفقاً للشروط السابقة، وبذلك أتاحت الجائزة فرصة كبيرة للاستفادة من الخبرات العلمية والعملية في أداء عمليات التحكيم، ولقد حددت لائحة التحكيم الخاصة بذلك رتب المحكمين في ثلاث رتب (محكم، ومحكم مساعد، ومحكم خبير)، معتمدة في هذا التصنيف على الشروط السالفة الذكر، وزيادة في تعبئة جهود المحكمين واستثمار قدراتهم تقوم إدارة الجائزة بتنظيم برنامج تدريبي للمحكمين قبل دخولهم في العمليات التحكيمية الفعلية، كما تحدد لائحة التحكيم إلى جانب ذلك مهام المحكمين وحقوقهم وطرق وأدوات تقييمهم، وأدوار وواجبات رئيس لجان التحكيم واللجان التابعة له، وحرصاً من إدارة الجائزة على تطوير مهارات وكفايات المحكمين وإضفاء الصفة الحرفية على عمل المحكم، فقد تم تنظيم برنامج المحكم المعتمد، والذي ضم 40 محكماً خلال العام 2010 حصلوا على شهادة المحكم المعتمد من جامعة حمدان بن راشد الإلكترونية لتصبح جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في مصاف الجوائز التي تضم نخبة من المحكمين المعتمدين رسمياً.

السمات المميزة للجائزة:

منذ انطلاقة الجائزة في عامها الأول رسمت لنفسها خطاً واضحاً يظهر خصوصيتها وهويتها وملامحها بين الجوائز الأخرى اتضح ذلك جلياً من خلال نظامها ومعاييرها وآليات تحكيمها وأسلوب إدارتها، ولعل أهم مميزاتها في ما يلي:

- الاشتراك في الجائزة مفتوح ومتاح لكل من يستشعر في نفسه الأهلية والكفاءة، سواء كان من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة، أو من المقيمين على أرضها، فالجائزة كما أراد لها راعيها، سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم تستهدف التميز في الأداء التعليمي ضمن معايير الجودة الشاملة التي وضعتها، وتبحث عن المتميزين للكشف عنهم وإثابتهم وتشجيع الآخرين على اللحاق بهم، دون أدنى تمييز بين مواطن وغير مواطن.

- الاشتراك في الجائزة مفتوح أمام قطاعي التعليم العام والخاص، إيماناً من الجائزة بأهمية دور القطاعين في الارتقاء بالمستوى التعليمي داخل المجتمع، وأن رفع مستوى الأداء بين العاملين في القطاعين جزء من رسالة الجائزة وأهدافها.
- اهتمام الجائزة موجه نحو الأفراد والمؤسسات التربوية على حد سواء، وذلك إيماناً من الجائزة بأهمية دور القوى العاملة المتميزة في المؤسسة، ودور المؤسسة في توفير البيئة الحاضنة للتميز والمحفزة لدى العاملين فيها.
- أولت الجائزة اهتماماً كبيراً للبحوث، فهي ترفع في توجهها من قيمة البحث التربوي مع التركيز على الجانب الإجرائي والميداني له كأسلوب لحل المشكلات ومواجهة التحديات، بالإضافة إلى توليد المعرفة وتمحيصها، ولعل استحداث فئة البحث التربوي التطبيقي على مستوى الوطن العربي، يمثل رؤية وتوجهات الجائزة حول دور النتائج البحثية في تطوير المجتمع.
- ترفع الجائزة في الوقت نفسه من شأن الإبداع والابتكار في العمل التربوي، والعمل بأسلوب المشروعات لتحقيق الأهداف المخططة، وتجسيداً لهذا التوجه، فقد خصصت الجائزة فئة لأفضل ابتكار علمي وجائزة أفضل مشروع تدعيماً للعمل التعاوني.
- أولت الجائزة اهتماماً بالأسرة، وخصصت لها فئة خاصة بالأسرة المتميزة باعتبار أن الأسرة هي المدرسة الأولى للطفل، ومنها يبدأ التوجيه السليم نحو التميز والإبداع، ولأهمية تكامل دور الأسرة مع المدرسة، واهتمام الجائزة بالأسرة رفع من مكانتها في المجتمع، وجعلها تتجاوز البعد التربوي إلى عمقه الاجتماعي مما أعطاها قيمة عالية في نظر أولياء الأمور.
- تعليم الكبار موضع تقدير واهتمام لدى الجائزة، وهي تنظر بإكبار إلى ذهاب كبار السن إلى مراكز تعليم الكبار، وتعبيراً عن ذلك أفردت للدارس الأكبر سناً فئة خاصة من فئاتها، تحفيزاً لهذه الفئة على مواصلة طلبهم العلم.
- تعتبر الجائزة بمثابة مظلة لرعاية الموهوبين والفائقين، ولذا سعت الجائزة وبتوجيهات من سمو راعيها إلى إثراء جهود الدولة في مجال رعاية الموهوبين من خلال وضع خطة وطنية لاكتشاف ورعاية الموهوبين تعتمد على أحدث البرامج والأدوات والمناهج العلمية الحديثة بغية تحقيق نقلة نوعية في رعاية الموهوبين،

وتوسيع رقعة الرعاية والاهتمام لتشمل جميع الطلبة المواطنين في مدارس الدولة.

- بنيت معايير الجائزة في فئاتها المختلفة وفقاً لأفضل معايير الجودة الشاملة في الأداء التعليمي، وقد وضعت هذه المعايير من قبل كفاءات وخبرات تربوية عالية من جامعات ومؤسسات المجتمع المعنية في شأن التميز، وقد حرصت الجائزة منذ الدورة الأولى على تطوير هذه المعايير وتعديلها في ضوء عملية التغذية الراجعة التي تتلقاها عقب كل دورة من دوراتها إلى جانب مستجدات الساحة التربوية، وتطلعات الحكومة وتوجهاتها نحو آفاق التميز، كما تصبو الجائزة وتتجه نحو تبني معايير دولية شاملة ومعلنة على غرار نظيراتها من الجوائز العالمية.
- الاشتراك في الجائزة يتطلّب تقديم مستندات ووثائق وشهادات تثبت تميز المشترك في كل معيار من معايير الجائزة الرئيسة أو الفرعية، وتشترط الجائزة أن تكون هذه الوثائق والمستندات حديثة العهد نسبياً لا يتجاوز عمرها ثلاث سنوات، حتى يظل سعي المشترك نحو التميز متصلاً ومستمراً وغير منقطع.
- تقيم الجائزة علاقة شراكة مع الميدان التربوي، وتعطي مؤسساتها الإدارية مساحة كبيرة للمشاركة في آلياتها وفعالياتها، فقد خصصّت الجائزة، في منافساتها المحلية، لكل منطقة تعليمية نصاباً محدداً في كل فئة من فئاتها، وأعطت للمنطقة حرية تشكيل لجان تحكيم خاصة بها تتولى إجراء التصفيات على مستوى المنطقة، لإتاحة الفرصة أمام المنطقة لترشيح من تراه أهلاً فيها للمشاركة في الجائزة على مستوى الدولة وتستهدف الجائزة من خلال هذه العملية ترسيخ التميز بصورة شاملة بفئاتها أو محكميها أو مدربيها في كل منطقة تعليمية بل في كل مؤسسة تربوية تعنى بشؤون التعليم.
- ولعل أبرز مميزات الجائزة سرعة تطورها مع اكتمال أركانها ونضج خبراتها، وانتقالها السريع من الدائرة المحلية إلى النطاق الخليجي ثم العربي، وها هي تتجه إلى العالمية، من خلال إطلاق جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم – اليونسكو، وهي كذلك تتحول إلى برنامج لتنمية الموارد البشرية وتطوير الأداء التعليمي، وتنشر ثقافة التميز، وعلم الجودة في الميدان التعليمي بكل عناصره.
- تنطلق قناعات الجائزة من أن مسؤولية التعليم مشتركة يساهم فيها كافة أفراد المجتمع ومؤسساته بغض النظر عن نوعية النشاط الحقيقي الذي يمارسه الأفراد

أو المؤسسات، ومن هنا جاء إعلان سمو راعي الجائزة عن جائزة المؤسسات الداعمة للتعليم لتكريم جهود مؤسسات المجتمع الرامية إلى تطوير ودفع عجلة التعليم في دولة الإمارات.

- وبما أن التميز سلسلة متصلة، ولا يمكن أن ترتقي سلسلة فوق أضعف حلقاتها أدرك سمو راعي الجائزة أهمية أن يمتد التميز إلى التعليم الجامعي في ثلاث فئات مما يعبر عن وعي الجائزة بأهمية تميز الطالب الجامعي الذي يشكل ثروة حقيقية لسوق العمل والتنمية المستدامة.
- عملت الجائزة منذ نشأتها كبيت خبرة في شؤون التميز، ولذا كانت الجهة المرجعية للعديد من جوائز الأداء التعليمي على الصعيدين المحلي والعربي، وليس هذا فحسب بل في المجالات المؤسسية والتنظيمية الأخرى.
- تعتبر الجائزة الفائزين ثروة قومية تجب المحافظة عليها واستثمارها الاستثمار الأمثل، ولذا قامت الجائزة باستثمار خبرات الفائزين في عمليات التدريب التي تنفذها الجائزة.
- لقد حصلت الجائزة قصب السبق في إطلاق برنامج ما بعد التميز الذي تقوم فلسفته على رعاية الفائزين بالجائزة في الدورات السابقة من خلال برنامج متكامل يقوم بتقديم خدمات متميزة كالتدريب والمشاركة في المؤتمرات والدورات والمعارض وتمثيل الجائزة في مختلف المحافل، بالإضافة إلى إشراكهم في برامج ومشروعات الجائزة وفعالياتها المختلفة مما يعني استمرارية العلاقة بين الجائزة والفائزين بها، ولقد وجه سموه في حفل الجائزة الحادي عشر بإطلاق هذا البرنامج.
- عملت الجائزة كبيت خبرة في مجال التميز المؤسسي والجودة التعليمية حيث كانت مقصداً للعديد من المؤسسات المجتمعية والوزارات الاتحادية والجوائز المختلفة لتقديم خبرات متنوعة في مجال التقييم والمراجعة وإعداد المعايير والتحكيم إلى جانب الاستفادة من أنظمتها الإدارية في مجال الموارد البشرية والتنظيم الإداري والتميز التعليمي.
- تعمل الجائزة كنظام مؤسسي مستقل له كيان منظم تتكامل أنظمته الإدارية والفنية لتكون في مجموعها إدارة الجائزة، ولعل النجاح الذي حققته الجائزة

في كافة الأصعدة دليل على كفاءة الأنظمة الإدارية من جهة والإعلامية من جهة اخرى.

- تنظر الجائزة إلى التعليم نظرة شمولية تتحمل مسؤوليتها ليس في مجتمع الإمارات فقط، بل تعدت نظرة سمو راعي الجائزة إلى خارج النطاق الجغرافي أو الإقليمي لتصبح المساهمة في تطوير المنظومة التعليمية وممارساتها والقائمين عليها دون تمييز عرقي أو ديني أحد توجهاته السامية لذا تم إطلاق الجائزة الأغلى من حيث المكافآت: جائزة حمدان بن راشد – اليونسكو لتطوير الممارسات الموجهة لتحسين ظروف المعلم.
- استطاعت الجائزة الحضور ليس في مجال الأداء التعليمي والتميز بل في المشاركات المجتمعية والدولية من خلال المشاركة في المعارض والمؤتمرات ورعاية العديد من الأنشطة والفعاليات.
- أهم ما يميز جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز الفلسفة التي بنيت عليها ليس كونها جائزة للأداء فقط تقوم بتقدير الفائزين وفقاً للمعايير التي وضعتها في الفئات المختلفة، ولكن كونها برنامج عمل وأسلوباً لحياة المتميزين، وهذا ما تنشده الجائزة.

الفصل الثاني

مسيرة التطور والنجاح

حققت جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز منذ انطلاقتها في العام 1998م، وعلى مدى عقد من الزمان نجاحات متواصلة وقفزات تطويرية عديدة، وقد طالت حركة التطوير فيها: نطاقها الجغرافي وفئاتها، وحجم المشاركين والمتميزين، ومعايير التميز المعتمدة، وشروط الترشيح وطلباته، ونظام التحكيم، بالإضافة إلى نظامها الداخلي وأنشطتها المختلفة وعلاقاتها بالمؤسسات المجتمعية والدولية.

وسنقوم في هذا الفصل بتتبع مسيرتها التطورية في هذه المجالات والمجالات الأخرى التي سجلت فيها تقدماً وإنجازات ملموسة.

اتساع الميدان الجغرافي لعمل الجائزة:

اقتصرت الجائزة عند انطلاقتها في العام 1998م على مدارس منطقة دبي التعليمية، وحرصاً من سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم مؤسس الجائزة وراعيها على نشر ثقافة التميز وتعميم الفائدة على الميدان؛ أبدى رغبته بتعميم الجائزة لتشمل جميع مدارس الدولة دعماً لروح التطوير والتحفيز التي تنتهجها دولة الإمارات، وذلك ابتداء من الدورة الثانية للجائزة 1999م.

وفي مارس 2003م أخذت الجائزة البعد الإقليمي حيث أمر سمو راعي الجائزة بتعميم الجائزة على دول مجلس التعاون ابتداء من الدورة السادسة بثلاث فئات هي: المعلم، والطالب، والمدرسة والإدارة المدرسية.

وبدأت الجائزة تمد نشاطها نحو الوطن العربي بإطلاقها (مسابقة البحث التربوي التطبيقي على مستوى الوطن العربي) اعتباراً من دورتها التاسعة (2006 - 2007) بتخصيص ثلاث جوائز سنوياً قيمة كل منها (20) ألف دولار أمريكي أو ما يعادلها لكل فائز، بالإضافة إلى كأس وشهادة تميز تسلم في احتفال رسمي يقام ضمن فعاليات الحفل الختامي للجائزة سنوياً، كما تنشر البحوث الفائزة في دورية متخصصة تصدرها الجائزة، وتهدف هذه المسابقة إلى (حفز الباحثين التربويين في الوطن العربي والمقيمين فيه على إنتاج أعمال متميزة تخدم العملية التربوية).

ثم قفزت الجائزة خطوة واسعة أخرى إلى الأمام متجهة نحو العالمية بتنفيذ أول خطة متكاملة وفريدة من نوعها على مستوى العالم لاكتشاف ورعاية الموهوبين،

وتهدف الخطة إلى تطوير أدوات المسح والتشخيص الدقيق للكشف عن الطلبة الموهوبين والمبدعين في مراجل عمرية مبكرة، ويشمل هذا التوجيه إنشاء (28) مدرسة تغطي المراحل المختلفة للموهوبين والمبدعين اعتباراً من العام الدراسي 2006/2007م، ويستمر تنفيذ الخطة على مدى خمس سنوات مقبلة.

ثم جاء انفتاح الجائزة على العالم من خلال إعلان سمو الشيخ حمدان بن راشد، راعي الجائزة عن مبادرة عالمية بإطلاق الجائزة التعليمية الدولية، كما وجه سموه بالتعاون مع منظمة اليونسكو في هذا الشأن، وقد جاء ذلك من خلال تكريم سموه للفائزين بالجائزة في دورتها التاسعة بتاريخ 9 إبريل 2007.

تطور فئات الجائزة:

1ـ بلغ عدد الفئات المستفيدة من الجائزة حين نشأتها في العام 1998م ثماني فئات فقط، ونص قرار تخصيص الجائزة على تقسيمها إلى ثلاثة أقسام رئيسة على النحو التالي:

ـ الجائزة السنوية للمدارس الحكومية والخاصة.

ـ الجائزة السنوية للأفراد: وتخصص لكل من المعلم المتميز والطالب المثالي والاختصاصي الاجتماعي المتميز، والموجه المتميز، وولي الأمر المتميز.

ـ الجائزة السنوية للابتكارات والبحوث وتخصص لأفضل ابتكار علمي وأفضل مشروع مطبق.

2ـ ابتداء من الدورة الثانية في العام 1999م تم إضافة فئة جديدة هي فئة المنطقة التعليمية المتميزة، كما تم تعديل مسمى المدرسة المتميزة ليصبح الإدارة المدرسية المتميزة.

3ـ في الدورة الثالثة في العام 2000م تم إضافة فئة جديدة هي (فئة المعلم فائق التميز)، وبواقع 5 جوائز سنوياً لهذه الفئة، دعماً وتأكيداً على دور المعلم ورسالته الحضارية السامية، كما تم في هذه الدورة كذلك تعديل اسم الفئة (ولي الأمر المتميز) إلى مسمى (الأسرة المتميزة) بمكافأة مالية قدرها (25) ألف درهم سنوياً لكل أسرة وبواقع (5) أسر متميزة سنوياً.

4ـ في الدورة الخامسة 2002م تم إضافة فئتين أخريين هما:

ـ فئة الإدارة المركزية المتميزة.

ـ فئة أفضل بحث تربوي.

5ـ وابتداء من الدورة التاسعة أضيفت فئة جديدة على مستوى الوطن العربي وهي فئة (البحث التربوي التطبيقي على مستوى الوطن العربي)، وهي خطوة أولى نحو انتقال الجائزة من النطاق الخليجي إلى النطاق العربي الأوسع في طريقها لتصبح جائزة عالمية مرموقة.

6ـ خلال تكريم سموه للفائزين بالجائزة في دورتها التاسعة بتاريخ 9 إبريل 2007 تم الإعلان عن مبادرة عالمية بإطلاق جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم – اليونسكو بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

7ـ أما على الصعيد المحلي فقد وجه سموه بإدخال فئتين جديدتين الأولى تختص بتكريم الجهود الرامية لدعم التعليم في دولة الإمارات وهي: جائزة المؤسسات الداعمة للتعليم، والأخرى خاصة بالتعليم الجامعي في ثلاث فئات رئيسة: الطالب الجامعي المتميز، وفئة أفضل ابتكار علمي، وفئة أفضل مشروع مطبق، وذلك خلال الحفل الختامي للدورة العاشرة والحادية عشرة، وبذلك بلغ عدد فئات الجائزة إحدى وعشرين فئة.

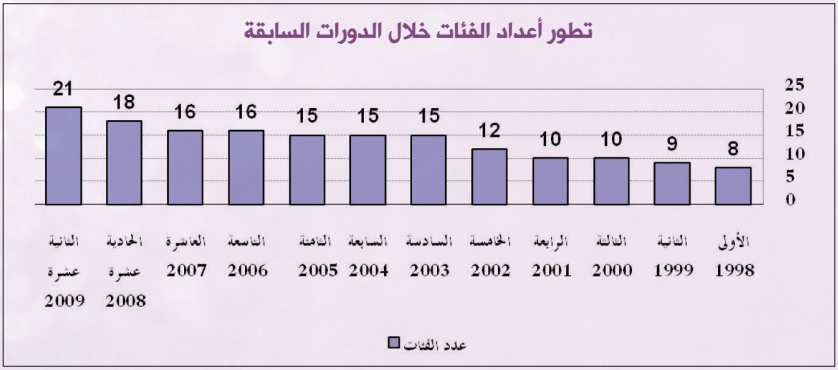

تطور قيمة الجوائز:

ـ خصصت الجائزة عند نشأتها في العام 1998 م مليون درهم مكافآت تحفيزية، ثم جرى رفع هذا المبلغ إلى 4 ملايين ابتداء من الدورة الثانية في العام 1999 م،

ثم تصاعدت لاحقاً موازنة الجائزة وزيدت قيمة الجوائز المخصصة لفئاتها.

- ابتداء من الدورة الثالثة في العام 2000م، تم تعديل المكافأة المخصصة للأسرة المتميزة لتكون بمكافأة مالية قدرها 25 ألف درهم بدلاً من 15 ألف درهم، وبواقع 5 أسر متميزة سنوياً، ثم ارتفعت قيمة المكافأة لتصل إلى 35 ألف درهم تقديراً لجهود الأسرة في دعم وتربية الأبناء، بالإضافة إلى استحداث فئة (المعلم فائق التميز) في هذه الدورة بقيمة مالية قدرها 50 ألف درهم وبواقع 5 جوائز سنوية لهذه الفئة.
- وفي الدورة الخامسة تم رفع مكافأة المنطقة التعليمية من 50 ألف درهم إلى 100 ألف درهم، وذلك تقديراً لجهود المنطقة الريادية في العملية التعليمية.
- في الدورة الثانية عشرة، وتقديراً لدعم الجهود الفردية والتشجيع على المشاركة، وافق مجلس الأمناء على زيادة المكافآت المالية الممنوحة لـ: الطالب والدارس الأكبر سناً لتصبح 20 ألف درهم في حين بلغت مكافأة الطالب الجامعي 25 ألف درهم أما مكافأة المعلم فبلغت 30 ألف درهم، وبلغت مكافأة كل من الموجه والاختصاصي الاجتماعي/ النفسي 30 ألف درهم لكل منهما، وخصصت مكافأة قدرها 25 ألف درهم لفئة أفضل ابتكار علمي على مستوى الجامعات، أما بالنسبة لفئة أفضل ابتكار علمي على مستوى التعليم العام، فقد خصصت 20 ألف درهم، كما تم رفع قيمة الجائزة المخصصة لفئة أفضل مشروع مطبق لتصبح 35 ألف درهم.
- وتقديراً للجهود المبذولة لدعم البحوث، ونظراً لأهميتها في رصد ومعالجة المشكلات الميدانية وتطوير الأداء، فقد تم تخصيص جائزة نقدية قدرها 25 ألف درهم للبحوث المحلية في حين خصصت الجائزة ثلاث جوائز سنوياً قيمة كل منها (20) ألف دولار أمريكي أو ما يعادلها لكل فائز في (مسابقة البحث التربوي التطبيقي) للباحثين من أبناء الوطن العربي ابتداء من دورتها التاسعة في العام 2006م/ 2007م.
- ورغبة من راعي الجائزة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم في تشجيع الجهود المبذولة لتحسين ظروف المعلم وتطوير أدائه، ودفع عجلتها إلى الأمام، فقد تم تخصيص (270) ألف دولار للفائزين بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم –

اليونسكو لمكافأة الممارسات والجهود المتميزة لتحسين أداء المعلمين توزع على ثلاثة فائزين بواقع 90 ألف دولار لكل منهم.

تطور أعداد المشاركين والفائزين:

يمكن تتبع مدى تطور الأعداد المشاركة والفائزة في دورات الجائزة السابقة، من خلال الجدول الآتي:

الدورة	العدد المخصص	العدد المشارك الفعلي	عدد الفائزين	النسبة المئوية للمشاركة	نسبة الفائزين من الأعداد المشاركة	نسبة الفائزين من الأعداد المخصصة
الدورة الأولى	343	561	42	٪24	٪2	٪7
الدورة الثانية 1999/2000	791	563	42	٪31	٪2	٪7
الدورة الثالثة 2000/2001	987	410	107	٪26	٪7	٪26
الدورة الرابعة 2001/2002	1114	529	120	٪54	٪12	٪23
الدورة الخامسة 2002/2003	1198	484	122	٪43	٪11	٪25
الدورة السادسة 2003/2004	1198	467	110	٪39	٪9	٪24
الدورة السابعة/2004/2005	1198	471	182	٪39	٪15	٪39
الدورة الثامنة/2005/2006	1198	534	122	٪45	٪10	٪23
الدورة التاسعة 2006/2007	1198	521	113	٪43	٪9	٪22
الدورة العاشرة 2007/2008	1198	341	139	٪28	٪12	٪41
الدورة الحادية عشرة 2008/2009	1198	312	114	٪26	٪10	٪37
الدورة الثانية عشرة 2009/2010	1198	389	117	٪32	٪10	٪30
المجموع	-----	5582	1330	-----	-----	-----

يعكس الجدول السابق زيادة عدد الجوائز المخصصة في فئات الجائزة ما بين الدورة الأولى إلى الدورة الرابعة، ويعود ذلك إلى ارتفاع عدد فئات الجائزة من 8 فئات فقط إلى 10 فئات في الدورة الرابعة من جهة، وانفتاح الجائزة على المستويين المحلي والخليجي من جهة أخرى، ثم عاودت الأعداد المخصصة من

الدورة الخامسة من 1114 جائزة إلى 1198 جائزة في الدورة السادسة وما تبعها من دورات لاحقة، ومرجع ذلك زيادة عدد الفئات وتطورها من 10 فئات في الدورة الرابعة إلى 21 فئة في الدورة الثانية عشرة، بالإضافة إلى الانفتاح العربي والدولي في جائزتي البحث العربي التطبيقي، وجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم – اليونسكو الدولية إضافة إلى جائزة المؤسسات الداعمة للتعليم، ومنافسات التعليم العالي في ثلاث فئات على المستوى المحلي.

أما بالنسبة لعدد المشاركات ونسب الفوز فقد شهدت الجائزة تطور عدد المشاركات وبصورة متزايدة من الدورة الأولى إلى الرابعة، ثم قلت المشاركات في الجائزة من الدورة الخامسة وحتى الثانية عشرة، ويعود ذلك إلى المراجعات الدورية التي تقوم بها الجائزة لمعايير التنافس، ومتطلبات الإيفاء بهذه المتطلبات التي ترتقي عاماً بعد عام حيث تصبح الممارسات المتميزة في هذا العام ممارسات عادية وطبيعية في العام اللاحق مما حدا بالمنافسين والمحكمين للبحث عن أساليب جديدة للتميز انعكس ذلك إيجاباً على نوعية المشاركات والفائزين كما يمكن الإضافة بأنه على الرغم من انخفاض نسب المشاركة بصورة إجمالية إلا أن هناك زيادة في المشاركة من عام إلى عام كما يوضح الجدول السابق، وتجدر الاشارة إلى أن عدد المشاركين بلغ 5582 خلال دورات الجائزة، كما بلغ عدد الفائزين نحو 1330 فائزاً في كافة منافسات الجائزة.

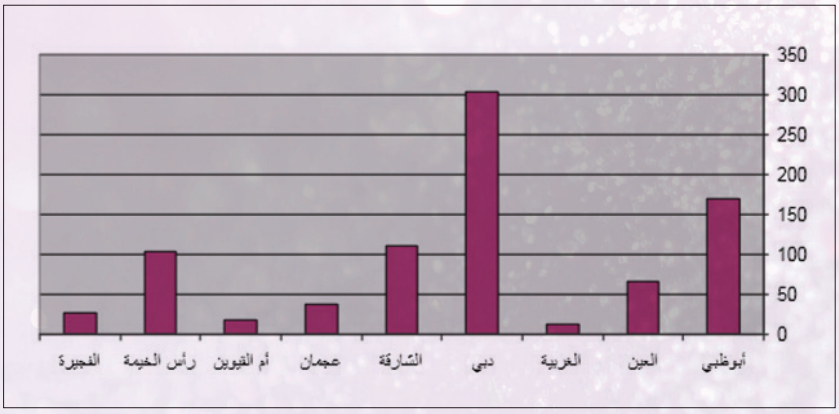

يوضح الشكل البياني السابق مجموع مشاركات المناطق التعليمية وأعداد الفائزين في كل منطقة تعليمية حيث سجلت منطقة دبي التعليمية أعلى نسبة مشاركة في دورات الجائزة حيث بلغ مجموع مشاركاتها (1653) مشاركة، وحصدت أعلى عدد من الجوائز حيث بلغت عدد جوائزها (432) جائزة، ويليها في المرتبة الثانية منطقة أبوظبي حيث بلغ عدد مشاركاتها على مدى دورات الجائزة (1230) مشاركة حصدت من ورائها (277) جائزة، وقد يعزى الفرق في المشاركة والفوز إلى كون منطقة دبي سبقت المناطق التعليمية الأخرى في الاشتراك بالجائزة حيث كانت الجائزة في بداية انطلاقتها موجهة نحو منطقة دبي فقط، وجاءت الشارقة في المرتبة الثالثة حيث بلغت عدد مشاركاتها (720) مشاركة حصدت منها (158) جائزة، وجاءت منطقة العين في المرتبة الرابعة من حيث المشاركات حيث بلغت عدد مشاركاتها (587) مشاركة، وفي المرتبة الخامسة من حيث عدد الجوائز حيث بلغت عدد جوائزها (112) جائزة، أما منطقة رأس الخيمة فهي في المرتبة الخامسة من حيث المشاركات حيث بلغت عدد مشاركاتها (401) مشاركة، ولكنها في المرتبة الرابعة من حيث عدد الجوائز حيث حصدت (141) جائزة، ومنطقة عجمان ترتيبها السادس في المشاركة حيث شاركت بـ (216) مشاركة، والسادس في الفوز (46) جائزة، وبقية المناطق كالتالي: الفجيرة (227) مشاركة و(40) جائزة، ومنطقة أم القيوين (239) مشاركة و(19) جائزة، والمنطقة الغربية (282) مشاركة و(28) جائزة.

تطور أعداد المشاركين والفائزين على مستوى دول مجلس التعاون

شاركت دول مجلس التعاون الخليجي في فعاليات الجائزة ومنافساتها ابتداء من الدورة السادسة (2003/2004) بثلاث فئات هي: الطالب المتميز، المعلم المتميز، والمدرسة والإدارة المدرسية المتميزة وكانت مشاركاتهم من الدورة السادسة حتى الثانية عشرة على النحو التالي:

الدولة	الدورة	الطالب المتميز			المعلم المتميز			المدرسة المتميزة			المجموع		
		مخصص	مشارك	فائز	مخصص	مشارك	فائز	مخصص	مشارك	فائز	مخصص	مشارك	فائز
المملكة العربية السعودية	الدورة السادسة	5	4	1	5	4	1	5	2	1	15	10	3
	الدورة السابعة	5	5	1	5	5	1	5	5	0	15	15	2
	الدورة الثامنة	5	4	1	5	3	1	5	3	1	15	10	3
	الدورة التاسعة	10	9	2	5	5	1	5	5	1	20	19	4
	الدورة العاشرة	10	10	2	5	5	1	5	5	1	20	20	4
	الدورة الحادية عشرة	10	7	2	10	8	2	10	8	1	30	23	5
	الدورة الثانية عشرة	10	10	2	10	10	2	10	9	2	30	29	6
	المجموع		49	11		40	9		37	7		126	27
دولة الكويت	الدورة السادسة	5	5	1	5	5	0	5	4	0	15	14	1
	الدورة السابعة	5	3	1	5	4	1	5	1	0	15	8	2
	الدورة الثامنة	5	3	0	5	4	1	5	2	1	15	9	2
	الدورة التاسعة	10	1	1	5	2	1	5	1	0	20	4	2
	الدورة العاشرة	10	8	1	5	5	1	5	5	1	20	18	3
	الدورة الحادية عشرة	10	7	1	10	6	1	10	4	1	30	17	3
	الدورة الثانية عشرة	10	6	2	10	5	2	10	4	1	30	15	5
	المجموع		33	7		31	7		21	4		85	18
مملكة البحرين	الدورة السادسة	5	5	1	5	2	1	5	3	0	15	10	2
	الدورة السابعة	5	5	1	5	5	1	5	3	1	15	13	3
	الدورة الثامنة	5	5	1	5	4	1	5	1	1	15	10	3
	الدورة التاسعة	10	8	2	5	2	1	5	1	0	20	11	3
	الدورة العاشرة	10	7	2	5	2	1	5	3	1	20	12	4
	الدورة الحادية عشرة	10	7	1	10	5	1	10	2	1	30	14	3
	الدورة الثانية عشرة	10	5	2	10	4	1	10	4	1	30	13	4
	المجموع		42	10		24	7		17	5		83	22

ويلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

ـ تم مضاعفة عدد الجوائز المخصصة لفئة الطالب في الدورة التاسعة لتكون واحدة للذكور وأخرى للإناث، وبالتالي زادت الأعداد المخصصة لكل دولة عما كانت عليه في الدورات السابقة، فقد صار العدد المخصص (20) جائزة بعد أن كان في الدورات الثلاث السابقة (15) جائزة.

وقد بلغ عدد المشاركات من دول مجلس التعاون الخليجي المشاركة في دورة (2003 / 2004) للمرة الأولى (48) مشاركة، وبلغ عدد الجوائز التي حصلت عليها الدول المختلفة (8) جوائز فقط، وتجدر الإشارة إلى أن مشاركات دول مجلس التعاون الخليجي منذ الانطلاقة الأولى في الدورة السادسة وحتى الدورة الثانية عشرة بلغت 178 مشاركة في فئة الطالب، و126 مشاركة في فئة المعلم المتميز، وبلغت عدد المشاركات في فئة المدرسة المتميزة 111 مشاركة، وقد بلغ عدد الجوائز في كافة المنافسات 95 جائزة موزعة على النحو التالي: 38 جائزة لفئة الطالب و33 جائزة للمعلم و24 جائزة لفئة المدرسة.

تطور معايير التميز وعناصر التقييم في الجائزة:

معايير التميّز هي مجموعة العناصر التي يتم على أساسها تقييم المرشحين واختيار الفائزين في كل فئة من فئات الجائزة، وقد وضعت هذه المعايير منذ نشأة الجائزة من قبل لجان متخصصة وذات خبرة وكفاءة عالية في مجال الجودة التعليمية من جامعات مختلفة في الدولة وفي وزارة التربية والتعليم والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة، وقد تم وضع معايير رئيسة لكل فئة يندرج تحت كل منها معايير فرعية، وتخضع هذه المعايير سنوياً لعملية التطوير والتعديل المستمر في ضوء ملحوظات لجان التحكيم وتقاريرهم والتقارير الدورية من منسقي المناطق، إذ تحرص الجائزة في نهاية كل دورة على أن تتضمن تقارير لجان التحكيم للفئات المختلفة الملحوظات والتعديلات على المعايير الرئيسة والفرعية الواردة في طلب الترشيح وعلى الأوزان النسبية لكل منها، ثم تشكل لجان لتعديل وتطوير طلبات الترشيح وما يتضمنه من معايير في ضوء ذلك.

التحوّل من المعايير الوصفية إلى المعايير الرقمية

بدأت معايير الجائزة عند نشأتها وحتى الدورة الخامسة بتطبيق المعايير الوصفية، معتمدة على طرح الأسئلة الواسعة المفتوحة في كل معيار رئيس في كل فئة من فئات الجائزة، وكانت هذه الأسئلة الوصفية تميل إلى الإطالة وتؤدي إلى اختلاف التفسير لدى المحكمين والمرشحين على حد سواء، وتطلعاً من الجائزة إلى تطوير هذه المعايير الوصفية، والبحث عن معايير أكثر تحديداً ودقة وموضوعية، وكشفاً عن جوانب التميز المختلفة لدى المرشحين، شكلت لجنة بقرارها رقم (1) بتاريخ 2001/4/10م من أساتذة الجامعة وبعض المحكمين تتولى تنقيح ومراجعة المعايير الوصفية في الفئات المختلفة وتطويرها إلى معايير رقمية أكثر دقة وشمولية، وتكشف عن جوانب التميز لدى المتقدمين، ومن الدورة السادسة تحولت المعايير الرقمية إلى وصفية دقيقة وموضوعية تقيس جوانب مختلفة للمتقدم وبصورة شاملة مما يقرر أهليته للمنافسة والفوز، بل أصبحت المعايير الرقمية ترسم منهجاً وبرنامجاً واضحاً للعمل في الفئات المختلفة بحيث يصبح التميز عملاً يومياً وسمة ونمط حياة دائمة وليس حالة مؤقتة تنتهي بالفوز فقط.

وقد أخضعت المعايير الرقمية التي وضعتها اللجان الفرعية إلى تنقيح وتعديل من قبل لجان أخرى في الجائزة لتصبح شبيهة لما هو عليه الحال في الجوائز الدولية المماثلة، ثم جرى تطبيق هذه المعايير الرقمية بصورة متدرجة، فقد تم تطبيق المعايير الرقمية على بعض الفئات في الدورة السادسة، ثم جرى توسيع تطبيق تلك المعايير على فئات أخرى في الدورة السابعة.

إعداد الأدلة التفسيرية:

وتعميقاً لفهم المعايير الرقمية وضعت الجائزة (أدلة تفسيرية) حول معايير الجائزة الرقمية أعدتها لجان الاستشارة والتدريب الخاصة بهذه المقاييس، وقد تم توزيع هذه الأدلة على الميدان والإفادة منها في تفسير المعايير الواردة في طلبات الترشيح عند بدء العمل في لجان التحكيم، وتساعد هذه الأدلة المرشحين والمحكمين في توضيح المطلوب من كل سؤال وتحديد المستندات والأدلة الواجب تقديمها للحصول على الدرجة الكاملة المخصصة للسؤال.

تطور عملية التحكيم والإجراءات المستخدمة:

يشكل التحكيم المرحلة النهائية والحرجة في دورة الجائزة، حيث يتم في ضوئه منح وسام التميز والوصول بالفائزين إلى منصة التتويج، ونيل شرف الحصول على الجائزة أو الاستبعاد النهائي من المنافسات، وبقدر ما تتمتع به العملية التحكيمية من مصداقية وموضوعية ودقة، فإن ذلك ينعكس إيجاباً على سمعة الجائزة من جهة، وثقة المتعاملين معها من جهة أخرى، ومن هذا المنطلق فإن إدارة العملية التحكيمية وفق المنهجية العلمية وتدريب المحكمين على هذه المنهجية، إضافة إلى وضع الضوابط والمحكات التحكيمية، وتوفير اللوائح والنظم الميسرة والمنظمة للعمل يكسب الجائزة بعداً جديداً ومتميزاً يضاف إلى رصيدها في حصيلة التميز في العديد من برامجها وأنشطتها، وتأتي معاييرها على رأس ذلك كله، وتتجه إدارة الجائزة بالتعاون والتنسيق مع حكومة دبي الإلكترونية إلى تحقيق التحكيم الإلكتروني الذي يتم من خلاله إدخال بيانات المرشح إلى الحاسب الآلي، وبذلك يمكن للحاسب الآلي رفض طلب الترشيح أو قبوله، بحسب شروط القبول الخاصة بكل فئة من فئات الجائزة، كما يمكن التأكد عبر الحاسب الآلي من شرط عدم فوز المرشح بدورات سابقة وتحديد سنة الفوز.

كما تعمل الجائزة على أتمتة عملية التحكيم من الألف إلى الياء لتواكب التطور التكنولوجي الذي تشهده حكومة دبي الإلكترونية، بالإضافة إلى سعي الجائزة الدؤوب إلى منح كافة المحكمين المنسبين إليها شهادة المحكم المعتمد، وهذا يعكس الحرفية والمهنية لأداء المحكمين.

وتبدأ عملية التحكيم بدراسة طلبات المرشحين للجائزة والوثائق والمستندات المرفقة بهذه الطلبات، ثم يتم تقييم أداء المرشحين وفقاً للمعايير والشروط التي تحددها الجائزة لكل فئة من فئاتها، بهدف اختيار المرشحين لنيل الجائزة والمرشحين للحصول على شهادة التميز التربوي في الفئات المختلفة، وللتحكيم أهداف أخرى تتمثل في إيقاف المرشحين المتنافسين على جوانب التميز لديهم، والجوانب التي تحتاج إلى مزيد من التحسين والتطوير للوصول إلى درجة التميز بما يؤدي إلى نشر وتعزيز ثقافة التميز في المجتمع والميدان التربوي.

مستويات التحكيم:

(1) مستوى التحكيم المناطقي:

يتولى منسق الجائزة في المنطقة التعليمية بالتنسيق مع إدارة المنطقة، وتحت إشراف إدارة الجائزة عملية التحقق من استيفاء المرشحين شروط التقدّم للجائزة، والتأكد من إرفاق المستندات والوثائق وترقيمها على النحو الوارد في طلبات الترشيح، ثم تقوم لجنة تحكيم في المنطقة بدراسة وتقييم طلبات المرشحين في الفئات المختلفة لاختيار المرشحين على مستوى المنطقة وفق الأعداد المخصصة لها في كل فئة.

(2) مستوى التحكيم المركزي:

التحكيم المركزي هو المستوى الثاني من التحكيم فيشمل تحكيم الطلبات المرشحة من المناطق المختلفة، بالإضافة إلى المرشحين من فئتي الإدارة المركزية والمنطقة التعليمية، وتمر إجراءات التحكيم المركزي في مرحلتين هما: مرحلة التحكيم النظري لطلبات الترشيح، تليها مرحلة الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية، ويتم التحكيم المركزي بإشراف إدارة الجائزة ويشمل التحكيم المحلي والخليجي معاً.

مراحل التحكيم المركزي:

أ: مرحلة التحكيم النظري وتسير وفقاً للخطوات التالية:

1ـ عقد لقاء عام لرؤساء وأعضاء لجان التحكيم عند بدء الدورة التحكيمية يحضره الأمين العام ومنسق عام لجان التحكيم، حيث يوجه أمين عام الجائزة كلمة توجيهية لفريق التحكيم، ثم يتولى منسق عام اللجان عقد ورشة عمل تدريبية للتعريف بالضوابط والشروط العامة التي يجب مراعاتها في أثناء سير العملية التحكيمية، ومناقشة الملحوظات التي تم رصدها في الدورات السابقة لتجنب تكرار الوقوع فيها.

2ـ يقوم رئيس اللجنة بتسلم طلبات الترشيح الخاصة بلجنته، وتصنيف الطلبات، والتأكد من مطابقتها لشروط الاشتراك، ثم وضع خطة لتنسيق وتوزيع العمل على أعضاء اللجنة، ويسلم نسخة منها لمنسق عام اللجان.

3ـ بعد مناقشة المعايير وعناصر التقييم يقوم أعضاء لجنة التحكيم بدراسة

طلبات الترشيح والمستندات والوثائق المرفقة بها وتقدير الدرجات المستحقة لكل منها بحيث يتم تقييم الطلب الواحد بصورة فردية من قبل عضوين من أعضاء اللجنة والرجوع إلى رئيس اللجنة في حالات اختلاف وجهات النظر، ورفع الأمر إلى المنسق العام في الحالات التي تستدعي ذلك، كما تتم كتابة جوانب التميز والجوانب التي تحتاج إلى تطوير في طلب كل مرشح لتكون تغذية راجعة له وللآخرين.

ب مرحلة الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية (التحكيم الميداني):

وفي المرحلة الثانية من التحكيم وهي مرحلة الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية وتخصص للمرشحين الذين حصلوا في المرحلة الأولى على نسبة التميز المحددة، وخلال هذه المرحلة يتمّ التأكد من نتائج تقييم المرحلة الأولى والوقوف عملياً وميدانياً على جوانب التميز التي يمتلكها المرشحون المتنافسون في كل فئة.
وفي نهاية هذه المرحلة يتم تحديد:

1ـ المرشحين للفوز بالجائزة.
2ـ المرشحين للحصول على شهادة التميز.
3ـ المرشحين للحصول على شهادة المشاركة.

وترفع كل لجنة تقريرها الختامي إلى منسق عام اللجان الذي يعد بدوره التقرير الختامي لأعمال اللجان، ويرفعه إلى مجلس الأمناء لاعتماد النتائج وما ورد فيه من ملحوظات وتوصيات، وقد حرصت الجائزة منذ نشأتها على اختيار أعضاء فريق التحكيم من ذوي الكفاءة والخبرة والاختصاص من مؤسسات تربوية وثقافية مختلفة في مقدمتها جامعة الإمارات والجامعات الأخرى في الدولة، ومن الموجهين الأوائل، ومديري الإدارات، ورؤساء الأقسام في وزارة التربية والتعليم وبعض المؤسسات الأخرى ذات العلاقة.

ويتكوّن فريق التحكيم المركزي للجائزة من منسق عام يشرف فنياً وإدارياً على عمل لجان التحكيم، ومن لجنة تحكيمية لكل فئة من فئات الجائزة، وتتألف كل لجنة من رئيس وعدد من الأعضاء بحسب حجم الفئة وأعداد المرشحين فيها.

الفعاليات التحكيمية لدول مجلس التعاون

تمر هذه الفعاليات بمرحلتين:

المرحلة الأولى: داخل الدولة المشاركة بالجائزة.

- تشكل وزارة التربية والتعليم في كل دولة لجنة تقييم طلبات الترشيح لفئات (الطالب، والمعلم، والمدرسة).
- يحتسب متوسط النقاط التي تم تقديرها من قبل أعضاء التحكيم لتكون هي النقاط النهائية للمعيار أو العنصر الذي تم تقديره.
- يعاد تقييم المعيار أو العنصر إذا كان فارق النقاط بين أعضاء اللجنة 20 في المئة فأكثر من النقاط المستحدثة.
- يتم اختيار 5 مرشحين من الذكور وأخرى للإناث لكل فئة من الفئات المخصصة (المعلم، والطالب، والمدرسة).
- تزويد منسق الجائزة بأسماء المرشحين وطلبات ترشيحهم الأصلية والوثائق المرفقة بهم تمهيداً لإرسالها إلى إدارة الجائزة.

المرحلة الثانية: لجان التحكيم المركزية.

- يتم تقييم طلبات الترشيح من قبل أعضاء لجان التحكيم المركزي حسب الفئات المشاركة بالجائزة (الطالب المتميز، والمعلم المتميز، والمدرسة المتميزة).
- تصنّف طلبات ترشيح كل دولة على حدة أثناء عملية التحكيم لاختيار فائز وفائزة في فئتي المعلم والطالب المتميز ومدرسة للذكور وأخرى للإناث في فئة المدرسة المتميزة.
- تقييم طلبات الترشيح من عضوين أو ثلاثة أعضاء من المحكمين.
- يحتسب متوسط النقاط التي تم تقديرها من قبل أعضاء اللجنة الواحدة لتكون النقاط النهائية للمعيار أو العنصر الذي تم تقديره.
- يعاد تقييم أي معيار أو عنصر إذا كان فارق النقاط بين أعضاء اللجنة الواحدة ما يعادل 20 في المئة فأكثر من النقاط المستحقة.
- ينطبق على المرشحين من هذه الدول ما ينطبق على المرشحين من داخل الدولة من تحكيم نظري لطلبات الترشيح.

المرحلة الثالثة: مرحلة زيارات ميدانية ومقابلات شخصية للحاصلين منهم على درجة التميز.

ـ يتم اختيار المتميزين الفائزين بالجائزة لأعلى مجموع النقاط التي حصلوا عليها من مرشحي كل دولة على ألاّ يقل مجموع النقاط المستحقة عن نسبة التميز المقررة في الجائزة.

ـ يرشح الفائزون بالجائزة وفقاً للأعداد المحددة لكل فائز:

- الطالب: فائز وفائزة من كل دولة.
- المعلم: فائز وفائزة من كل دولة.
- المدرسة: مدرسة واحدة للذكور وأخرى للإناث.

ـ وتحجب الجائزة عن أي فئة من الفئات إذا لم تحصل على نسبة التميز المقررة.

تطور أعداد المحكمين:

ازداد عدد المحكمين المركزيين في دورات الجائزة المتتالية تبعاً لتطور فئات الجائزة وتزايد أعداد المشاركين فيها، كما يظهر في القائمة التالية:

دورات الجائزة												
الأعداد المخصصة من المحكمين	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
	30	33	36	43	47	49	51	58	52	47	52	46

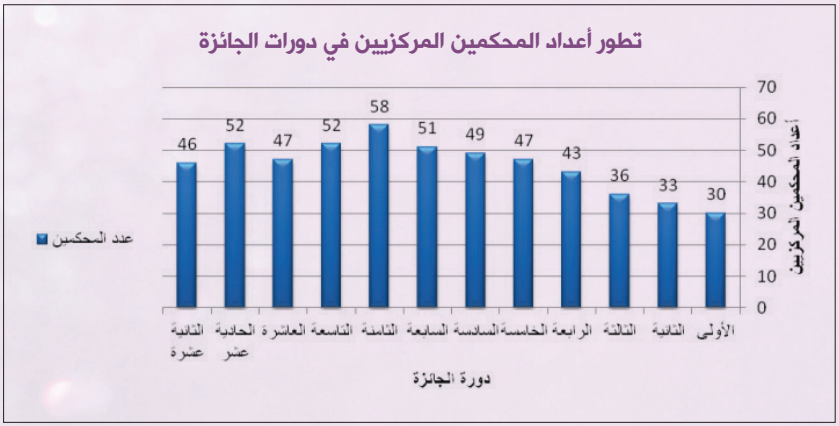

إعداد لائحة للتحكيم: [1]*

في إطار تطوير العمليات التحكيمية وتنظيم أعمالها وفق أسس منهجية ثابتة عمدت الجائزة في العام 2003 م إلى إعداد لائحة خاصة بالتحكيم، لتنظيم عملية التحكيم وتطوير مستوياته وآلياته وفعالياته، وجعلها محققة لأهدافها، وقائمة على أعلى درجة من الدقة والمصداقية والموضوعية، وتهدف إلى:

- تحديد العمليات والممارسات التحكيمية وضوابطها.
- تحديد مواصفات المحكمين وحقوقهم وواجباتهم.

ولقد اتسمت اللائحة بعدد من الخصائص، منها:

1- تنوع خبرات فريق تصميم وإعداد اللائحة، حيث تكوّن الفريق من خبراء في مجال الجودة الشاملة في نطاق الأعمال الإدارية والتجارية، وآخرين يحوزون الخبرة التربوية مع الخبرة في التحكيم في إطار الجودة التربوية.

2- تصميم اللائحة بحيث تنظّم عمل إدارة العملية التحكيمية وفرق التحكيم، وتحدّد اختصاصات ومهام كل جهة فيما يتعلّق بالتحكيم وآلياته.

3- طرح اللائحة أفكاراً تطويرية تسهم في الارتقاء بالعمليات التحكيمية بالجائزة.

ولقد حددت اللائحة ضمن موادها واجبات وحقوق والمحكمين إلى جانب المهام التنفيذية لمنسق لجان التحكيم واللجان الفنية التابعة له، كما وضحت إجراءات اختيار المحكمين، وعمليات التحكيم على المستويين المناطقي والمركزي.

كيفية الاشتراك بفئات الجائزة:

أولاً: على المستوى المحلي: يتم التقدم للجائزة على المستوى المحلي في فئة الطالب والمعلم والمعلم فائق التميز والموجه والمشروع والإدارة والمدرسة المتميزة والبحث والابتكار والاختصاصي الاجتماعي والنفسي والأسرة المتميزة عن طريق المناطق التعليمية وفق نصاب تحدده إدارة الجائزة سلفاً، ويختلف من منطقة تعليمية إلى أخرى وفقاً لأعداد المدارس والطلبة، وحجم المشاركات السنوية في كل منطقة، ويتم تحكيم الطلبات المرشحة في المناطق التعليمية أولاً، ثم ترفع الطلبات التي حصلت

(1) انظر مشروع لائحة التحكيم لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز.

على أعلى المعايير بشرط عدم تجاوز النصاب المحدد لإدارة المنطقة بعد التأكد من مطابقة الطلبات لشروط الاشتراك الواردة في طلبات الترشيح.

بالنسبة لفئتي الإدارة المركزية والمنطقة التعليمية المتميزة يتم الاشتراك مباشرة عن طريق مكتب الجائزة في دبي بشرط الالتزام بشروط الاشتراك الواردة في طلب الترشيح، وكذلك بالنسبة لفئة المؤسسات الداعمة للتعليم ومنافسات التعليم العالي يتم الاشتراك مباشرة عن طريق مكتب الجائزة في دبي بشرط الالتزام بشروط الاشتراك الواردة في طلب الترشيح.

ثانياً: على المستوى الخليجي: يتم التقدم على المستوى الخليجي عن طريق وزارات التربية والتعليم في تلك الدول حيث يتلقى منسق الجائزة في كل دولة طلبات الترشيح وفق النصاب المحدد لكل فئة بعد التأكد من موافقة الطلبات لشروط الاشتراك، ثم يتم إرسال الطلبات بعد تحكيمها محلياً إلى إدارة الجائزة.

ثالثاً: على المستوى العربي فيما يخص مسابقة البحث العربي التطبيقي: يقوم الباحث بإرسال بحثه مباشرة إلى مقر إدارة الجائزة بعد تصديقه من الجهة المختصة في وزارة التربية والتعليم في دولة الباحث.

رابعاً: على المستوى الدولي: يتم الاشتراك عن طريق التزكية من قبل إحدى المؤسسات بشرط الالتزام بالشروط المحددة في طلب الترشيح.

إنجازات نوعية

تكريم سمو الشيخ حمدان بن راشد:

في 27 ديسمبر 2006 تم تكريم سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم راعي الجائزة من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلم (اليونسكو)، وذلك للجهود الذي يبذلها سموه في دعم العلم والثقافة، وإنشاء المعاهد والمؤسسات التعليمية على مستوى العالم إلى جانب الجوائز التي يرعاها سموه كجائزة أفضل الممارسات في مجال تحسين المعيشة، وجائزة دبي للعلوم الطبية، وجائزة حمدان للأداء التعليمي المتميز.

إطلاق جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ـ اليونسكو لمكافأة الممارسات والجهود المتميزة لتحسين أداء المعلمين:

في سعي الجائزة نحو تحقيق بعد عالمي تم إطلاق جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ـ اليونسكو، وذلك في الحفل الختامي للدورة التاسعة، وتعنى الجائزة بتشجيع أفضل الممارسات التعليمية الموجهة لتحسين أداء المعلمين في جميع أنحاء العالم مع إعطاء أولوية للدول النامية، وتمنح كل سنتين للمؤسسات المهتمة برفع مستوى الأداء التعليمي في تلك الدول، وذلك من تحفيز المعلمين والمتعلمين، وتطوير البيئة التعليمية، وإزالة العوائق التي تعترضهم، كما تهدف الإدارة إلى تشجيع الممارسات التعليمية المتميزة، وتكريمها، ونشرها بأفضل الوسائل الإعلامية المناسبة نهوضاً بالميدان التعليمي، وإسهاماً في تحقيق التنمية المستدامة، وتعميماً لثقافة التميز وتحفيزها في تلك الدول، هذا بالإضافة إلى توظيف أفضل الكوادر التربوية المحلية والعالمية لتحكيم طلبات الاشتراك والترشيح طبقاً للمعايير والأحكام المعتمدة في لائحة التحكيم في جو من المصداقية والنزاهة والحيادية.

زيارة وفد اليونسكو برئاسة السيدة ايرينا بوكوفا لجائزة حمدان وحضور الحفل الختامي:

لأول مرة استطاعت الجائزة دعوة السيدة ايرينا بوكوفا مدير عام منظمة اليونسكو لحضور الحفل الختامي للدورة الثانية عشرة، ولتتويج الفائزين في جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ـ اليونسكو، وقد شهدت هذه الزيارة ترحيباً كبيراً لدى أعلى مستوى لقيادات دولة الإمارات العربية المتحدة، واهتماماً واسعاً لدى القيادات السياسية حيث التقت السيدة ايرينا بوكوفا صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وقد جاء في الكلمة التي ألقتها في الحفل الختامي للدورة الثانية عشرة (إن جائزة حمدان تقف الآن ومن وراء هذه المبادرة على تحسين

معايير التعليم في مختلف أنحاء العالم، وهذا شأن كل مشاريع الجائزة التي تضيف قيمة ملموسة إلى جهود مجتمعكم ودولتكم، وكذلك المجتمع الدولي الذي يؤكد مدى تسلح الرجال والنساء كمعلمين لتقديم مستوى تعليمي مميز لطلاب وطالبات الحاضر، وللمواطنين ولقادة الغد وبناة المستقبل، وسوف تمنحكم القيمة المالية للجائزة المجال للتقدم والتطور إلى مدى أبعد في مجالات اختصاص مؤسستكم).

إعداد البحوث الإجرائية والدراسات:

في سبيل تطوير أداء الجائزة وخدماتها وحرصها على التواصل مع الميدان قامت إدارة الجائزة بالعديد من الدراسات والبحوث الإجرائية من خلال المختصين من الباحثين لاستقراء رأي الميدان فيما تقدم من خدمات، وأثرها في تطوير الميدان، وانعكاساتها على أدائه، ولقد ساهمت نتائج البحوث في تطوير أداء الجائزة وتصحيح بعض مساراتها، وتقوم الجائزة في الدورة 13 بطباعة بحثين لتوزيعهما على الميدان التربوي، كما قام قسم البحوث والتطوير بإعداد دراسة مقارنة بين جائزة حمدان فئة المدرسة والنموذج الأوروبي للتميز في التعليم.

كما قامت الجائزة بإعداد أربع دراسات مختلفة للمشاركة في الفعاليات التربوية المختلفة، وتم نشرها في مجلة أخبار التميز (استراتيجية التميز التعليمي تجربة جائزة حمدان كنموذج تطبيقي، والتربية البيئية بين الواقع والمأمول، وتجربة التعليم في المدرسة الإماراتية تجربة ذاتية وطموح مستقبلي، والهوية الوطنية واقع وطموح).

المشاركة وتنظيم المؤتمرات والملتقيات الثقافية والمعارض:

بمشاركة الجهات المختصة كجامعة الإمارات والكلية الإلكترونية للجودة الشاملة في دبي وغيرها من الجهات الأخرى المتخصصة نفذت الجائزة العديد من المؤتمرات والملتقيات، وذلك بقصد نشر وإذكاء ثقافة التميز بين عناصر المجتمع التعليمي كان آخرها مؤتمر الإصلاح المدرسي الذي تم تنظيمه في أبريل 2007 بالتعاون مع جامعة الإمارات حيث تناول المؤتمر عرض 55 ورقة عمل لتجارب وممارسات محلية ودولية، وشارك في الحضور العديد من الفعاليات التربوية، وفي العام 2010

شهد زخماً كبيراً للمشاركات الدولية والمحلية في المعارض والمؤتمرات والملتقيات نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر:

- معرض ثقافات وتنمية في مقر منظمة اليونسكو، والمشاركة بورقة عمل حول أثر الجائزة في تغيير الثقافة التعليمية في دولة الإمارات.
- مؤتمر خريجات كلية التربية/ جامعة الإمارات حيث تقدمت الجائزة بورقة عمل.
- المؤتمر الدولي لتكنولوجيا التعليم والتربية في فلنسيا بإسبانيا حيث شاركت الجائزة بدراسة مقارنة بين النموذج الأوروبي للتميز في التعليم، وجائزة حمدان فئة المدرسة.
- تقديم ورقة عمل في ملتقى تميزنا يميزنا - دولة الإمارات حول تجربة الجائزة في تحقيق التميز.
- تقديم ورقة عمل في مؤتمر يوم العلم - دولة الإمارات حول تجربة الجائزة في تحقيق التميز.
- المشاركة بالحضور في مؤتمر الاستشارات التعليمية - دولة الإمارات - نوفمبر.
- منتدى التعليم العالمي الثالث حيث شاركت الجائزة بورقة عمل فبراير 2010 حول أثر الجائزة في توفير مجتمع التعلم.
- المشاركة بالحضور في مؤتمر الجودة الرابع (ورشة عمل حول التميز في مدارس المستقبل) - دبي.
- المشاركة في 8 معارض محلية على مستوى الدولة لعرض إنجازات الجائزة والتعريف بها.
- المشاركة في 3 معارض دولية (نيوبري في بريطانيا 2009 والبحرين أبريل 2010 سنغافورة 2009) لعرض إنجازات الجائزة.
- المشاركة بورقة عمل حول الخطة الوطنية للموهوبين في المؤتمر الأوروبي للموهوبين يوليو 2010 .
- المشاركة بورقة عمل حول الخطة الوطنية للموهوبين في الملتقى الخليجي الأول لرعاية الموهوبين في سلطنة عمان صلالة - يوليو 2010 .
- المشاركة بورقة عمل حول الخطة الوطنية للموهوبين في المؤتمر الآسيوي الحادي عشر للموهوبين في سيدني - استراليا يوليو 2010 .

تدشين الموقع الإلكتروني للجائزة:

تمشياً مع توجهات الحكومة الإلكترونية في إمارة دبي من جهة، ورغبة من إدارة الجائزة في تحقيق التواصل مع أكبر قدر ممكن من المستهدفين، وتوسيع رقعة انتشار الجائزة من جهة أخرى، فقد تم إطلاق الموقع الإلكتروني للجائزة في العام 2000.

ونتيجة لمتطلبات التطوير تم تحديث الموقع الإلكتروني في العام 2006، وتم تدشين الموقع بحلته الجديدة في أكتوبر 2007، ويحوي الموقع نبذة عن راعي الجائزة وأقسامها ولجانها وهيكلها الإداري وطلبات الترشيح والأدلة التفسيرية لطلبات الترشيح والمعايير الخاصة بأفضل بحث تطبيقي على المستوى العربي، وأضيف قسم المرئيات والصوتيات، ويضم ألبوم صور وحلقات كرتونية (مميز)، وهي حلقات اجتماعية تربوية تدور فحواها حول التميز إلى جانب عرض لمقابلات خاصة بالطلاب الفائزين بالجائزة، ويمكن المتصفح الاطلاع على كتاب أفضل الممارسات، ومجلة أخبار التميز، وحصاد الفائزين، ومركز رعاية الموهوبين بالإضافة إلى روابط مهمة تهم المتصفح.

تنفيذ برامج وفعاليات تدريبية:

تنفذ الجائزة سنوياً دورات وورش عمل تدريبية للتعريف بالجائزة ومعاييرها، وتدريب المحكمين في المناطق والمحكمين المركزيين، ومنسقي الجائزة في المناطق التعليمية وفي دول مجلس التعاون، والمدارس الحكومية والخاصة لتهيئة المرشحين للتنافس على كيفية التعامل مع طلبات الترشيح في الفئات المختلفة، وكيفية تقديم المستندات والوثائق وتوثيقها، كما نفذت الجائزة ورشاً تدريبية مختلفة، وفي مجالات عدة للتميز، وشهد العام 2010 نقلة في عمليات التدريب حيث تمت الاستفادة من الفائزين في الدورات السابقة للجائزة في الفئات المختلفة لتنفيذ الدورات التدريبية، وذلك تحفيزاً لهم من جهة، وقناعة الجائزة بقدرة الفائز على توصيل الفكرة بسهولة ويسر إلى الآخرين نظراً لتعامله مع المعايير وطرق التوثيق حيث تم تنفيذ 36 دورة تدريبية في العام 2010 فقط على المستويين المحلي والخليجي في فئات الجائزة كافة.

إنتاج مواد إعلامية متنوعة

وذلك للتعريف بالجائزة والتوعية بأهدافها ورسالتها ونشاطاتها متزامنة مع فعاليات الجائزة في دوراتها المختلفة، ومنها:

- إنتاج أفلام وثائقية حول التعليم في دبي ودولة الإمارات العربية المتحدة.
- انتاج 12 فيلماً حول أنشطة الجائزة تعرض في نهاية كل دورة.
- إنتاج برنامج تلفزيوني يستهدف التوعية برسالة الجائزة وأهدافها من خلال قناة دبي الفضائية.
- إنتاج فيلم حول مسيرة الجائزة على مدى اثني عشر عاماً.
- برامج إذاعية عديدة حول الجائزة وكيفية الاشتراك بفئاتها المختلفة.
- لوحات إعلامية إلكترونية عن الجائزة.
- إعداد صفحة الجائزة على الويب والعمل على تحديثها أولاً بأول.
- إعداد صفحة مجلة أخبار التميز التربوي على الموقع الإلكتروني الافتراضي للجائزة، والعمل على تحديثها أولا بأول.
- المشاركة في برنامج إذاعي مع إذاعة البحرين حول الجائزة وأهدافها وفئاتها خلال معرض البحرين الدولي للتعليم في شهر مارس 2010 .

إصدارات ومطبوعات، ومنها:

- إصدار 12 كتاباً خاصاً بفئة أفضل بحث تربوي خاص بكل دورة.
- إصدار 8 كتب لبرنامج أفضل الممارسات في الأداء التعليمي المتميز.
- إصدار 12 مطبوعة (حصاد) في كل الدورات للتعريف بالفائزين وممارساتهم المتميزة في كل دورة.
- اصدار الكتيبات التعريفية الخاصة بالجائزة في كل دورة.
- بوسترات ونشرات إعلامية في كل دورة.
- مجلة أخبار التميز

وهي نشرة دورية تهدف إلى نشر فكر التميز بين العاملين في الميدان التربوي، ولتكون صلة الوصل بين الجائزة ومؤسسات المجتمع الأخرى، وكذلك إبراز الأعمال المتميزة التي فازت بالجائزة، أشرفت على إصدارها لجنة الإنتاج والإخراج، وقد صدر منها حتى نهاية الدورة الثانية عشرة (57) عدداً.

الملتقى السنوي لأفضل الممارسات في الأداء التعليمي المتميز:

تقيم الجائزة سنوياً برنامج أفضل الممارسات في الأداء التعليمي المتميز ليضيف إلى رصيد إنجازات الجائزة رصيداً جديداً في إطار الخبرة التراكمية لنقل ثقافة التميز ونشرها بين عناصر المجتمع التربوي بما يسمح بتلاقح الأفكار وتبادل الخبرات والتجارب المتميزة وإثرائها وتطويرها برؤى جديدة ونوعية تضيف أرصدة جديدة إلى التميز والمتميزين، وتزامن مع الملتقى إصدار كتاب أفضل الممارسات يوثق فيه تجارب المتميزين الحاصلين على الدرجات في المعايير التنافسية، وعرض حي يعكس تجارب المتميزين يتحدثون فيه عن تجربتهم في طريق التميز مستعرضين وسائلهم وأدواتهم في تحقيق ذلك، واضعين خبرتهم الحية أمام الجميع لتكون دافعاً لهم ومحفزاً للانخراط في صفوف المتميزين والمجددين.

المنتدى السنوي للتحكيم:

تهدف الجائزة بصورة دائمة إلى تطوير مهارات المنتمين إليها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ومن هنا جاء المنتدى السنوي للتحكيم كنتيجة طبيعية لمتطلبات التطوير واستجابة للتغذية الراجعة سواء كانت من الميدان أو المحكمين أو أي من المتعاملين مع الجائزة ومعاييرها بصورة مباشرة وغير مباشرة، ووعياً بأدوار الجائزة في نشر ثقافة التميز والدقة والجودة في كل ما تقوم به من أعمال إضافة إلى إحساس القائمين عليها بدورهم عن مسؤولية تدريب المنتمين إليها على كل المستجدات التطويرية، وما من شأنه تحسين وتطوير الأداء في سعي حثيث إلى إدخال الجودة في كل عمل من أعمال الجائزة، وتهدف الجائزة من وراء هذا الملتقى إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف إلى أهم الممارسات التحكيمية على مستوى المناطق والتحكيم المركزي.
- توحيد الممارسات التحكيمية على المستويين المناطقي والمركزي.
- التعرف إلى أسس ومعايير التحكيم وعمليات المفاضلة بين طلبات الترشيح.
- تقليل الفارق بين نتائج التحكيم المناطقي والمركزي.
- عرض نتائج التحكيم ودراستها ومناقشتها إضافة إلى إخضاعها للمداولات الجمعية.

ـ التعرف إلى مدى التوافق والاختلاف بين المحكمين في الفئة الواحدة سواء على مستوى التحكيم المناطقي أو المركزي.
ـ تفعيل لائحة التحكيم وما تتضمنه من آليات التحكيم ومراحله.

تواصل الجائزة مع المؤسسات الأخرى ذات العلاقة

تؤمن الجائزة بأهمية علاقات الشراكة والتعاون مع المؤسسات ذات العلاقة في إطار التميز والعمل المشترك، ولذا حرصت منذ نشأتها على إقامة علاقات وثيقة من التعاون والتواصل مع المؤسسات التربوية والثقافية والإعلامية في المجتمع، وكذلك مع المؤسسات التي ترعى التميز في داخل الدولة وخارجها، ومن هذه المؤسسات:

وزارة التربية والتعليم:

تعاون الجائزة مع وزارة التربية والتعليم يأتي كون وزير التربية والتعليم يمثل قمة الهرم في التنظيم الإداري والاستشاري للجائزة، وذلك بصفته رئيس مجلس الأمناء من جهة، وكون الميدان التربوي المجال الرئيس لعمل الجائزة من جهة أخرى، وعليه فإن التعاون المشترك بين إدارة الجائزة قائم شكلاً ومضموناً، ولقد اتخذ التعاون بينهما صوراً عدة ومجالات متعددة من عمل الجائزة سواء في المشاركة في وضع المعايير وتطويرها أو المشاركة في لجان التدريب والتحكيم وإعداد العديد من اللوائح والنظم المتعلقة بالجانب الفني من عمل الجائزة إلى جانب المشاركة في فئات التنافس المختلفة لنيل شرف الحصول على إحدى جوائز فئات الجائزة من طالب أو معلم أو موجه أو إدارة مركزية ومنطقة تعليمية ومدرسية، ولقد توج هذا التعاون بتوقيع مذكرة تفاهم مع الوزارة يوم الثلاثاء 18/1/2010، والتي يعول عليها الطرفان في فتح مجالات متعددة للتعاون المشترك.

جامعة الإمارات والجامعات الأخرى في الدولة:

تعد جامعة الإمارات العربية المتحدة الشريك الدائم للجائزة منذ تأسيسها نظراً لما تضمه هذه الجامعة من كفاءات وخبرات عالية في المجالات الأكاديمية والتربوية، ويضم مجلس أمناء الجائزة عدداً من هذه الكفاءات، ولكلية التربية دور فاعل في

قيادة عملية التحكيم المركزي في مختلف فئات الجائزة وفي كل دوراتها، بالإضافة إلى دورهم في تطوير آليات الجائزة وتدريب المحكمين على المستويين: المناطقي والمركزي. كما أسهمت الجامعات الأخرى في الدولة بما فيها من كفاءات وخبرات، في فعاليات الجائزة المختلفة والمشاركة في لجان التحكيم المركزي، وثقة من الجائزة بجامعة الإمارات فقد أسندت إلى كلية التربية فيها بأن تتولى تحكيم الجائزة الأغلى عربياً وهي جائزة (البحث التربوي التطبيقي على مستوى الوطن العربي)، وتم توقيع اتفاقية تعاون مشترك بين الجائزة وجامعة الإمارات لإطلاق هذه الجائزة في سبتمبر 2006، تتولى الجامعة بموجبها استلام البحوث المرشحة من قبل الدول العربية وتحكيمها وفق المعايير والشروط المحددة، وفي السابع عشر من شهر مارس 2010 تم توقيع اتفاقية تفاهم مع الجامعة مما يفتح مجالاً واسعاً لسبل التعاون المشترك.

مكتب التربية العربي:

يعتبر مكتب التربية العربي بيت خبرة متميزاً بما فيه من كفاءات وقدرة على تعزيز العمل التربوي المشترك والبحث في مشروعات كبيرة تسهم في تطوير التعليم في الدول العربية، فقد مدّت معه الجائزة جسور التواصل والتعاون، خصوصاً بعد اتساع النطاق الجغرافي لعمل الجائزة إقليمياً وعربياً، ويتم سنوياً إعلان نتائج المنافسات الخليجية في مكتب التربية العربي بحضور وكلاء وزارات دول الخليج، والتواصل مستمر مع المكتب لمزيد من التعاون بين الجانبين، وقد توج هذا التواصل بعقد مذكرة تفاهم بين جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز ومكتب التربية العربي.

مراكز رعاية الموهوبين العربية والدولية:

- ضمن إستراتيجية الجائزة بالاستفادة من الخبرات والتجارب العالمية المتعلقة ببرامج رعاية الموهوبين وتحقيق التناغم بين الخطط الوطنية لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وكذلك لإثراء القاعدة المعرفية للبرامج الخاصة بالموهوبين، تسعى الجائزة إلى إقامة علاقات تعاونية تواصلية مع هذه المؤسسات سواء كانت عربية أو عالمية، وضمن هذا الإطار تحقق ما يلي:
- تم التواصل مع (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين بالمملكة

العربية السعودية)، وتبادل الزيارات والخبرات بين الطرفين، وينتظر أن يثمر هذا التواصل عن برامج مشتركة لتقديم خدمات متميزة للمجتمع الخليجي والعربي في مجال رعاية الموهوبين.

- شارك مركز الموهوبين بالجائزة في مؤتمر أولمبياد الإبداع المقام بتايوان في الفترة من 31 يوليو إلى 4 أغسطس 2006، وتكون وفد المشاركة من مدير مركز الموهوبين بالجائزة وعشرة من الطلاب الموهوبين وهم أعضاء في المركز، ويمثلون الصفوف من السابع إلى الثاني عشر حيث تعرف الوفد إلى أحدث المستجدات العلمية في مجال رعاية الموهوبين إلى جانب أبرز الإنجازات التي تحققت على أيدي المبدعين في العالم من اكتشافات علمية ونظرية بالإضافة إلى اكتساب الخبرة من الوفود الأخرى في هذا المجال.
- تواصلت الجائزة مع المجلس الأوروبي للقدرات الفائقة، من خلال مشاركتها في المؤتمر الدولي العاشر للمجلس، والذي جرت فعالياته في مدينة لاهيتي بفنلندة في الفترة من 13 إلى 16 سبتمبر / 2006، وتم اطلاع المجلس على خطة الجائزة الاستراتيجية وما تقوم به من برامج وأنشطة لرعاية الموهوبين والمتفوقين.

اعتماد الجائزة ممثلة للمجلس الأوروبي للقدرات الفائقة:

ونتيجة للمشاركة في مؤتمرات المجلس الأوروبي للقدرات الفائقة تم اعتماد الجائزة ممثلة للمجلس، وبموجب هذا الاعتماد تحصل الجائزة على كافة الحقوق المتعلقة بنشر إصدارات المجلس في الدولة، وتنظيم البرامج العلمية من دورات ودراسات وأبحاث.

زيارات وزارات التربية والتعليم العربية:

وبهدف تشجيع الباحثين التربويين من أبناء الوطن العربي على المشاركة في هذه المسابقة بما يثري المكتبة التربوية العربية بالبحوث التطبيقية والميدانية، قام وفد من الجائزة بجولة على عدد من الدول العربية، شملت كلاً من: الأردن ولبنان ومصر وتونس والمغرب حيث تم التعريف بالجائزة وأهدافها ومراحل تطورها مع الإشارة إلى خطوة الجائزة الرائدة بمد أفقها نحو الوطن العربي لحفز عملية البحث التربوي التطبيقي، وقد أعربت هذه الدول لوفد الجائزة عن إعجابها واعتزازها بما وصلت إليه دولة الإمارات من تطور تربوي وتنمية شاملة في جميع المجالات.

التواصل مع المؤسسات الإعلامية:

تواصل الجائزة وثيق مع المؤسسات الإعلامية، المرئية منها والمسموعة، للتعريف بالجائزة وفعالياتها، وفي إنتاج برامج متنوعة تخدم أهداف الجائزة في نشر ثقافة التميز، كما تتواصل الجائزة من خلال هذه البرامج مع المجتمع المحلي، وتقف على رأي مختلف الفئات في فعاليات الجائزة، وتستمع إلى آرائهم وملحوظاتهم، ولقد نفذت الجائزة برنامجاً تلفزيونياً وآخر إذاعياً من خلال تلفزيون سما دبي وإذاعة نور دبي للوقوف على رأي الناس ومقترحاتهم في شأن الجائزة بالإضافة إلى المشاركة الفاعلة في البرامج الحوارية المحلية بصورة مستمرة في مختلف إذاعات الدولة.

التواصل مع مؤسسات المجتمع:

تلعب الجائزة دوراً مهماً في كونها بيتاً من بيوت الخبرة ليس في مجال التميز والجودة التعليمية فحسب بل في مجالات مختلفة كالتنظيم المؤسسي والإداري، ووضع معايير التميز والتحكيم مما جعلها مقصداً للعديد من المؤسسات المجتمعية حيث تم تزويد العديد من الدوائر المحلية والحكومية باللوائح والنظم الإدارية والمالية كدائرة الطيران المدني والمجلس التنفيذي لحكومة دبي، وجائزة الشيخ حمدان بن راشد الطبية وجائزة محمد بن راشد للإبداع الرياضي وإدارة الموارد البشرية في ديوان الحاكم.

كما قدمت الجائزة خدماتها في مجال التحكيم لدائرة المحاكم في دبي، وشرطة دبي، وجائزة رأس الخيمة للإبداع، وجائزة رأس الخيمة للفتاة المثالية، كما قامت الجائزة من خلال موظفيها بمراجعة بعض اللوائح والنظم لبعض المؤسسات كجائزة محمد بن راشد للإبداع الرياضي، ووزارة الشؤون الاجتماعية وغيرها، بالإضافة إلى جوائز التميز المحلية كجائزة خليفة التربوية، وجائزة الشارقة للتميز وغيرها، مما يعكس الدور الريادي للجائزة في مجال التميز، ولقد تم عقد مذكرة تفاهم مع دائرة المحاكم في دبي في العام 2010.

كما لا يفوتنا أن نذكر التواجد المستمر للجائزة في الفعاليات المجتمعية المختلفة كمعارض الكتاب، ومعارض التوظيف، والمناسبات المجتمعية المختلفة.

الفصل الثالث

إدارة رعاية الموهوبين
الجائزة التعليمية الدولية
برنامج رعاية التميز
جائزة المؤسسات الداعمة للتعليم

الانطلاقة:

تسعى جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز إلى ريادة العمل التطويري التربوي من خلال تقديم الآليات المؤدية إليه، والحوافز الداعمة له، وما كانت تلك الريادة لتتحقق لولا اعتماد سياسة الإبداع الدائم والتطوير المستمر لأداء الجائزة، مما حفظ لها قدم السبق في هذا المجال على المستوى المحلي والخليجي والعربي، وتأتي إدارة رعاية الموهوبين بالجائزة لتسير على النهج نفسه، وتكون ثمرة جديدة من ثمرات الجائزة، ومكملة لدورها في تحفيز المتميزين ورعاية الموهوبين على مستوى الدولة، وتقديم خدماتها للطبة الموهوبين في المقام الأول ولجميع المهتمين بدراسات الموهبة ثانياً، وتعمل بهذا على استثمار العقول النيرة والمواهب الخلاقة التي تزخر بها دولة الإمارات ساعية بذلك إلى سد احتياجات التنمية الوطنية المستقبلية من الموهوبين، ومكملة لدور المؤسسات المجتمعية العاملة لتنمية وتطوير ورفع مستوى العنصر البشري وفق أعلى المعايير العلمية، وجاءت إدارة رعاية الموهوبين العام 2006 بعد رحلة النجاح، وتتويجاً لعمل مركز الموهوبين الذي بدأ منذ العام 2001 بناء على توجيهات سمو راعي الجائزة ليكون إحدى الإدارات المهمة في الهيكل التنظيمي للجائزة، والذي كان يهدف إلى:

- زيادة معدل اكتشاف ورعاية الموهوبين من الجنسين وحصر أهمية الاحتياجات الوطنية المستقبلية منهم.
- نشر ثقافة رعاية الموهوبين في الدولة.
- رعاية الموهوبين بما يمكنهم من استثمار قدراتهم في التنمية الوطنية.
- تحقيق التواصل الفعال مع المؤسسات التربوية ذات الصلة.
- تحقيق نتائج متقدمة في المنافسات العربية والدولية المعترف بها.

ومن أهم الإنجازات التي حققها المركز خلال الفترة 2001 إلى 2006 تمثلت في:

- وضع استراتيجية عمل تشغيلية للمركز، وجعل رؤيته تقوم على أن يكون رائداً في اكتشاف ورعاية الموهوبين بمستوى نظرائه في المراكز الدولية، وتكمن رسالته في تشجيع وإطلاق الملكات وتنميتها، وتوفير الإمكانات المادية والاجتماعية للموهوبين والمتميزين من الطلاب المواطنين في المجالات التقنية والاجتماعية والاقتصادية،

وبالموازين والمعايير الدولية المتطورة.

- تدشين أول حملة وطنية في تاريخ التعليم في الدولة لحصد الموهوبين وذوي الكفاءات، وذلك بحسب مقاييس الذكاء والمهارات الإبداعية، وقد تم تطبيق الاختبارات على المستهدفين في شهر مارس /2002، وبدأ العمل في برنامج رعاية الموهوبين بواسطة مختصين في شهر أبريل/ 2002.
- تنفيذ برنامج الرعاية الأول في صيف العام 2002 للطلاب الموهوبين وعددهم (40) طالباً وطالبة في مادتي الرياضيات والحاسوب.
- إطلاق الحملة الوطنية الثانية للكشف عن الموهوبين في مايو/ 2003 في (4) مناطق تعليمية (دبي، الشارقة، عجمان، أم القيوين) واقتصر اختيار الطلاب على المرحلة الأساسية من الحلقة الثانية.
- إعداد دليل وثائق المقررات الإثرائية للموهوبين في مجالات الرعاية التالية: المهارات القيادية، الرياضيات، الحاسوب، العلوم التطبيقية، اللغة العربية، التفكير الإبداعي، العلوم النفسية والاجتماعية، وقد أعد هذا الدليل وفق الكفايات التي اعتمدها المركز وهي: الكفايات النفسية، الكفايات الاجتماعية، الكفايات الإبداعية، كفايات التفكير، كفايات حل المشاكل.
- تنفيذ برنامج الرعاية الثاني في صيف العام 2003 مستهدفاً (80) طالباً وطالبة من أربع إمارات (دبي، الشارقة، عجمان، أم القيوين) في مواد: الرياضيات والحاسوب ومجال الرعاية النفسية والاجتماعية.
- تنفيذ برنامج الرعاية الثالث في صيف 2004، وقد أخذ البرنامج شكلاً مغايراً عن السنوات السابقة حيث تم التركيز على الرعاية الفردية بإلحاق الطلاب بمؤسسات حكومية وخاصة، مثل: (دائرة العمل، مستشفى دبي، القيادة العامة لشرطة دبي، مجلة الصدى، جريدة الخليج، الدائرة الاقتصادية. ...).
- إطلاق الحملة الوطنية الثالثة للكشف عن الموهوبين في 2005، وتم قبول أحد عشر طالباً وخمس عشرة طالبة وفق نتائج الاختبارات.
- تنفيذ برنامج الرعاية الرابع في صيف العام 2005، وانتظم فيه (50) موهوباً وموهوبة، وانقسم البرنامج إلى قسمين: الأول للدفعة الأولى من الطلبة، والثاني للدفعة الثانية، واتسم برنامج الدفعة الأولى بالسمة العملية التطبيقية، بينما

طفت الصفة التدريبية المهارية على برنامج الدفعة الثانية.

- إطلاق الموقع الإلكتروني لمركز الموهوبين ضمن صفحة الموقع الإلكتروني للجائزة.
- إعداد دليل الرعاية ليكون دليلاً ومرشداً لخدمة المتعاملين مع الموهوبين وفق النظريات الحديثة في اكتشاف ورعاية الموهوبين، وقد قام بإعداده فريق من مجلس مركز الموهوبين.
- مشاركة المركز في مؤتمر أولمبياد الإبداع بتايوان في يونيو 2006 : فقد قام وفد من طلبة المركز في الفترة من 31 يونيو إلى 4 أغسطس 2006 بالمشاركة في مؤتمر أولمبياد الموهوبين الذي نظمه المجلس العالمي للموهوبين في العاصمة التايوانية (تايبيه) حيث تعرّف الطلبة إلى المستجدات العلمية في مجال رعاية الموهوبين، والاطلاع على أبرز الإنجازات التي تحققت على أيدي الموهوبين في العالم من اكتشافات علمية ونظرية، كما نتج عن هذه المشاركة انضمام دولة الإمارات العربية المتحدة إلى عضوية المجلس العالي للموهوبين وشارك في المؤتمر (36) دولة ونخبة متميزة من العلماء في العالم، وكانت محاور المؤتمر حول موضوعات: تطوير الموهبة، برامج الاكتشاف والرعاية، والتعليم الإلكتروني.
- مشاركة المركز في مؤتمر الموهبة بالرياض في أكتوبر 2006 : شارك وفد المركز في المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة الذي نظمته مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة، وقد عرض المؤتمر أهم التجارب العالمية في مجال الموهبة، مثل: التجربة الصينية في تعليم الموهوبين، ونموذج (باك) لتعليم الموهوبين في ألمانيا، والتجربة الماليزية (الإبداع في تطوير التعليم) وغيرها من التجارب.

في العام 2006م بدأت المرحلة الثانية لمركز الموهوبين ليصبح مركزاً أكثر تخصصاً له هيكله الخاص، واتخذ العمل بالمركز منحى جديداً وفق الأسس المنهجية حيث تمت الاستعانة بفريق من أفضل الخبراء في مجال الموهوبين، لتصميم وصياغة خطة وطنية لرعاية الموهوبين، وهي خطة وطنية في إطار علمي ينظم جميع الممارسات الموجهة نحو الموهوبين في نموذج متكامل مبني وفق أحدث النظريات والدراسات العلمية وتتطلع الخطة إلى تأهيل جميع العاملين في الميدان من الراغبين في الالتحاق أو العمل ضمن الخطة لتسهيل التعامل مع فئة الموهوبين،

وشملت الخطة الرئيسة 8 خطط إجرائية متمثلة في:

- اكتشاف الطلبة الموهوبين.
- إعداد المادة التعليمية والبرامج الخاصة بالموهوبين.
- تدريب كوادر الإمارات وتأهيلها لرعاية الموهوبين.
- خدمات إرشاد ورعاية الموهوبين.
- توعية الرأي العام ونشر المطبوعات التربوية العلمية.
- مذكرة تفاهم مع الهيئات الدولية.
- الهيكل التنظيمي.
- المنح الدراسية الداخلية والخارجية.

قفزة نوعية والتحول من مركز الموهوبين إلى إدارة رعاية الموهوبين:

بناء على توجيهات راعي الجائزة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وفي العام 2007 تم الإعلان عن ميلاد إدارة رعاية الموهوبين ضمن الهيكل التنظيمي لإدارة الجائزة لتضم ثلاثة أقسام رئيسة هي: قسم برامج الموهوبين، ويضم 3 شعب: الرعاية التعليمية، والأنشطة الإثرائية، والتوجيه والإرشاد، وقسم التعليم الإلكتروني بالإضافة إلى قسم مدارس ومراكز الموهوبين، وفي العام 2010 أمر مجلس الأمناء بتعديل الهيكل التنظيمي، وذلك إيماناً منه بأهمية قطاع التعليم، واعتباره المحور والمحرك الرئيس لعملية التنمية، ولقد قامت إدارة الموهوبين منذ إطلالتها بإنجازات متعددة تمثلت في:

- تطوير الخطة الوطنية لاكتشاف ورعاية الموهوبين بالاستعانة بأفضل الخبرات العالمية في مجال الموهبة، وبذلك تدشن الجائزة مرحلة جديدة من العمل الطموح على أسس علمية ترقى إلى أعلى المستويات في التخطيط والتنفيذ، وتتجه نحو توفير المناخ العلمي المتطور في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين، وتهدف الخطة إلى تكوين قيادات إماراتية في مختلف مجالات الحياة إيماناً من القيادة بأن الاستثمار في أجيال المستقبل هو الركيزة الحضارية المهمة لهذا البلد، وذلك من خلال العمل على الاكتشاف المبكر للموهوبين ورعايتهم، ولتكون حافزاً من أجل إيجاد جيل من القادة والمفكرين والمبدعين الذين سيقودون الوطن والمجتمع

في المستقبل، ولتكوين نواة للإبداع والموهبة، وسيتولى الإشراف على تنفيذ هذه الخطة عدد من المتخصصين الدوليين وتصل التكلفة الإجمالية إلى نحو (100) مليون درهم لتوفير كافة البرامج النوعية للموهوبين، وبذلك تصبح دولة الإمارات الأولى في العالم التي تتبنى استراتيجية شاملة للاستثمار في مجال تربية الموهوبين والمبدعين، وتضم الخطة الوطنية للموهوبين ثمانية برامج رئيسة تشكل منظومتها خطة عملية مترابطة هي:

1ـ برنامج اكتشاف الطلبة الموهوبين: حيث يتم اكتشاف الطلبة وفق معايير محددة للموهوبين ضمن نموذج المحكات المتعددة، وبناء على مقاييس واختبارات مقننة على بيئة دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن ثم تزويد هؤلاء الطلبة بفرص التعلم المناسبة لكل منهم، والتي تفي بحاجاتهم الخاصة عبر مراحل دراستهم المختلفة.

2ـ برنامج رعاية الموهوبين: تتبنى جائزة حمدان نموذج ويسكونسون التكاملي الشامل لرعاية الموهوبين، والذي يطلق عليه النموذج الهرمي، ففي هذا النموذج الخيارات التعليمية والخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين أكثر تخصصاً كلما تضاءل حجم مجتمع الطلبة الموهوبين حيث يتلقى طلبة المستوى المتقدم خيارات وخدمات تعليمية أكثر تخصصاً من طلبة المستوى الأساسي، ويتناغم هذا النموذج مع فلسفة الجائزة في تلبية الاحتياجات التعليمية لغالبية الطلبة الموهوبين في بيئة المدارس العادية.

3ـ برنامج توجيه وإرشاد الموهوبين: تمثل برامج التوجيه والارشاد جزءاً أساسياً من برنامج رعاية الموهوبين لأهميته في مساعدة الطلبة الموهوبين على التكيف مع حقائق عالمهم الخارجي التي تكون محبطة في بعض الأحيان، ومع مكونات عالمهم الداخلي بما يحويه من قدرات ودوافع وميول وقيم واتجاهات، ويعد أي برنامج تربوي يقدم للموهوبين قاصراً على تلبية احتياجات الطلبة ما لم يتم تدعيمه بخدمات توجيهية وإرشادية منظمة ومتكاملة، وذلك لأن إهمال هذه الخدمات يؤثر بصورة سلبية على دافعيتهم للتعلم والإنجاز، وطموحاتهم المستقبلية، وتقديرهم لذاتهم، ونموهم العاطفي وعلاقتهم الاجتماعية ونموهم المهني.

4ـ برنامج تطوير الكوادر الوطنية في مجال الموهبة: تحرص الجائزة على إتاحة الفرصة لكل المدارس الحكومية والخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة للحصول على خبرة متميزة في مجالات الدراسة الخاصة بتعليم الموهوبين، وذلك من خلال إعداد وتنفيذ برامج تدريبية لتأهيل وتطوير الكوادر الوطنية في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين، وبرنامج الدراسات العليا في مجال تربية الموهوبين، والذي يتم من خلاله إلحاق عدد من الكوادر التعليمية بأفضل الجامعات داخل الدولة وخارجها، والتي تمنح مؤهل الدراسات العليا في مجال تربية الموهوبين، وقد أسفر هذا البرنامج عن تنظيم الدبلوم المهني في تربية الموهوبين في الفترة بين 20 يونيو إلى 21 اكتوبر 2010 ، وقد التحق بالبرنامج 21 معلمة من تخصصات مختلفة حيث تم اختيارهن بعناية بعد استيفائهن كافة الشروط واجتيازهن المقابلة الشخصية.

5ـ برنامج التثقيف والنشر العلمي في مجال الموهبة: يؤدي التثقيف والتوعية دوراً مكملاً في استراتيجيات رعاية الموهوبين، ويتمثل دور التثقيف في توعية الرأي العام ونشر ثقافة الموهبة في المجتمع بالعمل على نشر مواد تربوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وإقامة الملتقيات التربوية للمتخصصين بالموهبة وأولياء الأمور والمهتمين.

6ـ الشراكة مع المؤسسات والجهات المعنية بالموهوبين: يركز برنامج الشراكة على مد جسور التعاون بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمؤسسات الدولية الشهيرة والمتقدمة في مجال تعليم الموهوبين بشكل خاص، وذلك من خلال عقد اتفاقيات محلية ودولية ومذكرات تفاهم مع المؤسسات المعنية بالموهبة والإبداع، ولقد أسفر برنامج الشراكة عن توقيع أربع اتفاقيات تفاهم محلية وإقليمية (وزارة التربية والتعليم، وجامعة الإمارات، وجامعة الخليج العربي بالبحرين، والمركز الإقليمي للتخطيط التربوي).

7ـ مراكز حمدان للموهوبين: يأتي هذا البرنامج منسجماً مع رؤية القيادة في دولة الإمارات حيث تمثل هذه المراكز المظلة التي تنضوي تحتها البرامج والأنشطة والخدمات والمصادر التي تقدمها الجائزة، والتي يتم من خلالها تعزيز ونشر أفضل الممارسات الخاصة بتعليم الموهوبين.

8 ـ مدارس حمدان للموهوبين: تحقيقاً لرؤية الجائزة بالريادة في قيادة تميز الأداء التعليمي ورعاية الموهوبين، وذلك بإتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين للتعليم في بيئة مدرسية جاذبة تستجيب لاحتياجاتهم، وتتحدى قدراتهم، وتنمي مواهبهم من خلال برامج إثرائية متطورة يقدمها معلمون يتم اختيارهم وتدريبهم للتعامل بكفاءة وفاعلية مع الطلبة الموهوبين في مدارس حاضنة يتم اختيارها وفقاً لمعايير متفق عليها عالمياً من قبل متخصصين في مجال الموهبة والإبداع.

إنجازات إدارة الموهوبين:

- الحصول على الموافقة لاستضافة الدورة المقبلة الثانية عشرة للمؤتمر الآسيوي للموهبة المزمع عقده في العام 2012 .
- المشاركة في الملتقى الخليجي الأول للموهبة والإبداع في صلالة ـ عمان.
- تنفيذ المخيم الطلابي للموهبة والإبداع في صلالة بعدد 15 طالباً وطالبة.
- إطلاق حملة اكتشاف الطلبة الموهوبين للعام 2009 في أربع مناطق تعليمية (دبي، والشارقة، وعجمان، وأم القيوين).
- تطبيق اختبار الذكاء على الطلبة الذين سبق لهم الفوز بالجائزة في دورات الجائزة السابقة، وتكوين قاعدة بيانات خاصة بهم.
- إعداد المرحلة الأولى والثانية لمقياس السمات السلوكية للطلبة الموهوبين.
- الانتهاء من إعداد المرحلة الأولى من قاعدة بيانات للطلبة الموهوبين.
- إلحاق 21 معلمة ببرنامج التأهيل المهني لمعلمي الموهوبين.
- الانتهاء من الإجراءات الإدارية والقانونية لمشروع اختبارات التحصيل المقننة واختبار الذكاء.
- إعداد استمارات ترشيح الطلبة الموهوبين.
- الانتهاء من إعداد الإطار العام وخطة العمل لبرنامج تطوير المهارات الاجتماعية والنفسية للطلبة الموهوبين.
- الانتهاء من إعداد المادة العلمية للدليل التعريفي لإدارة رعاية الموهوبين.

جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ـ اليونسكو:

في الحفل الختامي للدورة العاشرة أعلن سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم عن استحداث جائزة دولية، ووجه سموه مجلس الأمناء كي يأخذ كافة التدابير اللازمة لتنفيذ هذا التوجه الكريم من سموه، و2008/5/13 صدر قرار رقم 19 بإنشاء جائزة حمدان الدولية للمعلم، وبتاريخ 2008/10/17 تم تعديل مسمى جائزة حمدان الدولية للمعلم لتصبح (جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ـ اليونسكو لمكافأة الممارسات والجهود المتميزة لتحسين أداء المعلمين)، وذلك وفق القرار 11/21 الصادر من سمو راعي الجائزة، وتم إطلاق الجائزة دولياً بموجب اجتماع المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) رقم (180 م ت/45) بتاريخ 2008/9/5 في مقر المنظمة بباريس.

أهداف جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم – اليونسكو:

1ـ الإسهام في تحقيق أهداف التنمية في الألفية الثالثة كما أعلنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثامن من سبتمبر العام 2000، وكذلك أهداف مبادرة التعليم للجميع.

ـ الارتقاء بمستوى المعلمين وزيادة الوعي بقضاياهم ومشكلاتهم في كل أنحاء العالم.

ـ تطوير مستوى الممارسات والتطبيقات التعليمية من خلال مكافأة المتميز منها ونشره وتبادله في الدول النامية والمجتمعات المهمّشة.

ـ إبراز الدور الريادي للإمارات العربية المتحدة في الارتقاء بنوعية التعليم ومستواه والانطلاق من التجربة الناجحة لسابقتها جائزة حمدان نحو آفاق عالمية.

ـ الإسهام في تطوير برامج اليونسكو وأولوياته.

ـ دعم تبادل الخبرات ونشر الممارسات المتميزة فيما يتعلّق بالتعليم والمعلمين.

لجان العمل بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ــ اليونسكو لمكافأة الممارسات والجهود المتميزة لتحسين أداء المعلمين:

لجنة التحكيم الدولية:

الأعضاء الدائمون: تتكون لجنة التحكيم الدائمة لكل دورة من دورات الجائزة من ثلاثة أعضاء دائمين هم:

ـ ممثل المدير العام لمنظمة اليونسكو.
ـ ممثل مجلس أمناء جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز.
ـ منسق عام يختاره مجلس أمناء جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، وتزكيه منظمة اليونسكو.

تشمل واجبات ومهام أعضاء لجنة التحكيم الدائمين ما يلي:

ـ الإشراف العام على عملية التحكيم.
ـ القيام بمهمة المتابعة والملاحظة أثناء أداء اللجنة غير الدائمة عملها وتوفير التوجيه اللازم في عملية اختيار الفائزين.
ـ تحليل الملاحظات والتعقيبات على تطوير آليات التحكيم وبرنامج تدريب المحكمين.

لجنة التحكيم الدولية: الأعضاء غير الدائمين: تتكون لجنة التحكيم غير الدائمة من خمسة أعضاء غير دائمين من المهنيين البارزين المتمتعين بمستوى رفيع من المعارف والخبرات ذات الصلة بالقضايا المتعلقة بالمعلمين، وينبغي أن تعبر عضوية هيئة التحكيم عن الطابع العالمي للجائزة، فتتسم بالتمثيل الجغرافي لجميع مناطق اليونسكو (أفريقيا، والدول العربية، وآسيا والمحيط الهادي، وأوروبا وأمريكا الشمالية، وأمريكا اللاتينية والكاريبي) ويشكل التوازن بين الجنسين أيضاً اعتباراً رئيسياً في هذا الصدد.

لجنة الفرز: لجنة خارجية محايدة بإشراف إدارة الجائزة مكونة من عدد كاف من المحكمين ذوي الخبرة التربوية والمهنية خصوصاً في مجال التدريس بإشراف منسق عام الجائزة، وتهدف هذه المرحلة إلى قراءة وفحص الطلبات والمستندات المرفقة، والتحقق من مدى انطباق الشروط الأساسية عليها، واستبعاد كافة الطلبات غير المتطابقة مع الشروط المحددة.

شروط الاشتراك في الجائزة:

أن يكون المرشحون من الدول الأعضاء في منظمة اليونسكو خصوصاً وزارات التربية أو غيرها من الوزارات المعنية (قضايا الجنسين، والشباب، والمجتمع) والمنظمات الحكومية غير الحكومية الدولية والمحلية والهيئات المحلية أو القومية أو الإقليمية التي

من حقها أن تترشح لنيل الجائزة، ولا يجوز أن يتم ترشيح أفراد لنيل هذه الجائزة، وتمنح الجائزة لمن يقع عليهم الاختيار من المرشحين لقاء ممارساتهم المتميزة فيما يتّصل بالتعليم والمعلمين بواقع ثلاث جوائز كل عامين وفقاً للشروط التالية:

- أن تكون الجهة المتقدمة مصرحاً لها قانونياً بالعمل في مجالها، وأن تتقدم بخطابٍ رسمي ينص على أن ليس هناك ما يمنعها من الاشتراك.
- يجب أن تكون الهيئة أو الجهة المتقدمة مصرحاً لها بالعمل لمدة لا تقل عن خمس سنوات.
- يجب ألا يكون للجهة المتقدمة انتماء سياسي أو عقائدي أو عرقي.
- يجب أن تكون الجهة مستقلة إدارياً ومالياً.
- يجب ألا تكون مدعومة كلياً أو جزئياً من سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم أو اليونسكو.
- يجب أن تكون من المهتمين كلياً أو جزئياً بالمجال التربوي.

طريقة التقدم للجائزة:

يتم الترشيح من قبل الجهات والهيئات (الجهة المرشِّحة) مثل هيئة متعددة الجنسيات، أو أطراف ثنائية، أو وزارات التربية أو غيرها من الوزارات المعنية، أو المنظمات غير الحكومية، والمنظمات أو المؤسسات التي تسهم بصورة مباشرة في الممارسات المتميزة المتعلقة بالمعلمين أو لديها اطلاع على هذه الممارسات، بما يمنحها صلاحية تقديم المرشحين لنيل الجائزة والتوصية بهم، ويتم ذلك عن طريق إرسال خطاب ترشيح عن كل مرشح ترى الجهة المرشحة فيه أهلية المشاركة والتنافس على الجائزة، ويجوز لأي جهة من جهات الترشيح أن تبادر بترشيح من تنطبق عليه أو عليهم الشروط من المرشحين للجائزة، ويحق لكل جهة مرشحة أن تقترح خمسة مرشحين على الأكثر لنيل الجائزة.

الحوافز والمكافات:

تعتبر جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ـ اليونسكو لمكافأة الممارسات والجهود المتميزة لتحسين أداء المعلمين هي الأغلى بين الجوائز الأخرى لمنافسات جائزة

حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز حيث تبلغ قيمتها 270 ألف دولار أمريكي موزعة على 3 جوائز بواقع 90 ألف دولار لكل جائزة تقدم على شكل خدمات تربوية وأكاديمية مناسبة.

دورة الجائزة:

تبدأ دورة الجائزة مرة كل عامين، وشهد العام 2010 الاحتفال بالدورة الأولى لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ـ اليونسكو، وستكون الدورة الثانية للجائزة في العام 2011ـ2012 بإذن الله تعالى.

التحكيم:

تنقسم فعاليات التحكيم في جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ـ اليونسكو لمكافأة الممارسات والجهود المتميزة لتحسين أداء المعلمين إلى ثلاث مراحل تتمثل في:

ـ المرحلة الأولى: الفرز والمراجعة:

حيث تقوم لجنة الفرز والمراجعة بقراءة وفحص الطلبات، والتحقق من مدى انطباق الشروط الأساسية عليها، واستبعاد كافة الطلبات غير المتطابقة مع الشروط التي حددتها الجائزة سلفاً.

ـ المرحلة الثانية: مرحلة التحكيم الدولي – التحكيم النظري:

حيث تتولى لجنة التحكيم غير الدائمة برئاسة منسق عام الجائزة الاطلاع ودراسة كل طلب بشكل فردي، ثم تتم المداولات الجماعية لاختيار أفضل 3 مرشحين ممن استوفوا الشروط والمعايير الخاصة بالتحكيم النظري.

المرحلة الثالثة: التحكيم الميداني:

حيث يقوم أعضاء لجنة التحكيم الدائمة وغير الدائمة بزيارة المؤسسات المرشحة لنيل الجائزة على أرض الواقع، وفي دولهم حيث تتم مقابلة القائمين على المؤسسات المرشحة والاطلاع على المشروعات التي تقوم بها لدعم جهود التعليم والمعلمين في دولهم، وفي ضوء هذه المرحلة يتم التحديد النهائي للفائزين.

مشاركات الدورة الأولى:

تم فتح المشاركة في جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ـ اليونسكو لمكافأة الممارسات

والجهود المتميزة لتحسين أداء المعلمين لكافة دول العالم دون تمييز اعتباراً من شهر يونيو وحتى نهاية شهر سبتمبر 2009 ، وفي نهاية مدة الترشيحات تم استلام 33 مشاركة مختلفة من دول العالم موزعة وفقاً للتصنيف الجغرافي لمناطق منظمة اليونسكو حيث تلقت الجائزة 12 مشاركة من آسيا والمحيط الهادي، و8 مشاركات من أفريقيا و5 مشاركات من الدول العربية، و5 مشاركات من أمريكا اللاتينية والكاريبي و3 مشاركات من أوروبا وأمريكا الشمالية.

الفائزون:

في الدورة الأولى لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ـ اليونسكو لمكافأة الممارسات والجهود المتميزة لتحسين أداء المعلمين تم ترشيح كل من:

مؤسسة علي للتعليم (باكستان): وهي مؤسسة غير ربحية تم إنشاؤها في العام 1992 لتطوير الكفاءات المهنية للمعلمين في باكستان عن طريق مراكز للمصادر والتعليم، ومنذ العام 1997 استفاد من خدمات هذه المؤسسة أكثر من 12 ألف معلم ومعلمة 87 في المئة منهم من الإناث.

مركز التميز لتدريب المعلمين (الدومينيكان): ويهدف هذا المركز إلى الوصول للتميز في تطوير أساليب تعلم القراءة والكتابة للطلاب في الصفوف الأربعة الاولى من التعليم عن طريق التدخل المبكر لتأهيل معلمي هذه المرحلة، وقد قام المركز بتأهيل 3400 معلم وإداري.

مركز الكونغو للتعليم للجميع (الكونغو): يقوم هذا المركز بتدريب المعلمين والإداريين في جميع المراحل الدراسية من الحضانة وحتى المرحلة الثانوية، وتتلخص مهمته في تأهيل أو إعادة تأهيل المعلمين والقائمين عليهم بهدف تعزيز خبرات المعلمين، وتقديم الدعم لهم، وقد قام المركز بتدريب حوالي ألف أو أكثر من المعلمين والمعلمات.

برنامج رعاية التميز

في الحفل الختامي للدورة الحادية عشرة أعلن سمو راعي الجائزة عن انطلاقة برنامج جديد لجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز (رعاية التميز)،

وجاء هذا البرنامج كاستجابة لمرحلة جديدة من مراحل تطور ونمو الجائزة ودخولها العقد الثاني في مسيرة التميز وتقوم فلسفة البرنامج على تقديم الرعاية المستدامة والمشاركة المجتمعية وبناء التميز وتحقيق الريادة حيث تستند هذه الفلسفة إلى رؤية سموه الشخصية في النظر إلى التعليم والتميز، ويعبر عنها في كل الجهود والممارسات التي يقدمها لدعم التعليم وتطوير ممارساته كما تعبر هذه الرؤية عن قيم الجائزة التي تجسد رؤية سموه، ووضع سموه كافة الإمكانات لدعم البرنامج ونقله إلى حيز التطبيق بدءاً من الدورة الثانية عشرة.

وتقوم فكرة البرنامج على رعاية الفئات المتميزة في الميدان التربوي سواء ممن سبق لهم الفوز بالجائزة أو ممن شارك في إحدى دورات الجائزة وإن لم يحقق الفوز بشكل رئيس إلى جانب كل البرامج والأشخاص المهتمين بالتميز، وذلك من خلال تقديم برامج وخدمات نوعية تضمن استمرارية التميز وجعله أسلوب حياة وليس كرحلة مؤقتة بالإضافة إلى استثمار طاقتهم وتوجيهها التوجيه السليم، ويضم برنامج رعاية التميز حوالي 15 مشروعاً تربوياً تخدم معظم فئات الجائزة، وسيتم تنفيذها تباعاً خلال 5 سنوات بمعدل مشروعين لكل عام، والجدير بالذكر أنه تم الشروع في تنفيذ مشروعين من مشاريع البرنامج خلال العام 2009 (مشروع ما بعد التميز/ فئة المعلمين والموجهين)، و(مشروع معاً نحو التميز/ فئة الطلاب والمعلمين والإدارات المدرسية) وجار العمل على تصميم وتنفيذ المشروع الثالث (مشروع ما بعد التميز/ فئة الإدارات المدرسية) بالإضافة إلى رابطة المتميزين.

ويسعى البرنامج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتلخص في:

1ـ تحقيق استمرارية التميز لدى الفائزين في الجائزة.

2ـ تفعيل دور الفائزين للمساهمة في نشر ثقافة التميز للمجتمع.

3ـ استثمار طاقات وإبداع الفائزين لتقديم خدماتهم المتميزة للمجتمع التربوي.

4ـ تحقيق الشراكة مع المؤسسات ذات العلاقة محلياً ودولياً لرعاية المتميزين (إتاحة الفرصة للمؤسسات الداعمة للتعليم للمساهمة في تبني المتميزين).

5ـ استمرار ريادة الجائزة في مبادرات التميز.

6ـ تقدير وشكر وتشجيع أي جهود مبذولة من أي فرد من الميدان التربوي للمساهمة في تحقيق رؤية الجائزة.

7ـ تحفيز المستهدفين للمشاركة في منافسات الجائزة.
8ـ الأخذ بيد المتميزين ممن يخشون الإخفاق والفشل بسبب القصور الملموس لديهم في بنود أحد المعايير الرئيسة.
9ـ الأخذ بيد المتميزين ممن وصلوا إلى التصفيات ولم يحالفهم الحظ بالفوز بالجائزة.
10ـ احتواء خيبة أمل المتميزين ممن وصلوا إلى المقابلة ولم يفوزوا.

المستهدفـون:

من فئات الجائزة: المعلمون والمعلمون فائقو التميز، الطلاب، الموجهون، الإدارات المدرسية، المشاريع التربوية:

ـ ممن سبق لهم الفوز بالجائزة.
ـ ممن وصل إلى التصفيات النهائية ولم يفز.
ـ من المشهود لهم بالتميز في الميدان التربوي.

نواتج البرنامج في دورته الأولى:

ـ المشاركة في منتدى دبي لأفضل الممارسات.
ـ إيفاد مجموعة من منسبي المشروع للمشاركة في المؤتمر الدولي التاسع للتعليم في سنغافورة ومعرض الخليج للتعليم والتدريب في البحرين.
ـ المشاركة بالحضور في مؤتمرات محلية (مؤتمر الاستشارات التعليمية، ومؤتمر الجودة التعليمية).
ـ تقديم الاستشارات للمرشحين للجائزة ولم يحققوا الفوز في دورات الجائزة السابقة مما نتج عنه فوز (23) مشاركاً في الدورة الثانية عشرة من أصل (45) طالباً تم تقديم خدمة الاستشارات والرعاية لهم، وخمسة عشر معلماً من أصل 21 معلماً، وفوز مدرسة من أصل مدرستين تم تقديم خدمات الرعاية لهم بشكل مباشر كما قامت الجائزة بتكريم المشرفين عليهم نتيجة لجهودهم في دعم المشاركين والوصول بهم إلى مرحلة الفوز.
ـ تنفيذ ملتقى ومعرض أفضل الممارسات السنوي الرابع.

ـ تنظيم معرض الحفل الختامي.
ـ المنتدى الإلكتروني للفائزين.
ـ ملتقى الفائزين.
ـ المشاركة في معرض نتاجات المتميزين الدائمة أو المؤقتة، الثابتة أو المتحركة في المدارس أو التي ترتبط بالفعاليات المهمة في الدولة حيث:
ـ برنامج متكامل للتدريب: تم تنفيذ مجموعة من الدورات التدريبية للمنتسبين للبرنامج بالإضافة إلى تقديم حقيبة تعليمية لفئة المعلم للمنتسبين إلى المشروع.
ـ برنامج تكريم المشاركين من غير الفائزين.
ـ برنامج الزيارات واللقاءات مع وزارة التربية والمناطق التعليمية والجهات ذات العلاقة.
ـ رعاية المشاريع المتميزة في الميدان.
ـ تشكيل وإشهار رابطة المتميزين.

جائزة المؤسسات الداعمة للتعليم

أطلق سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم راعي الجائزة مبادرة جديدة من مبادراته السامية موجهة إلى المؤسسات لإيمانه العميق بدور المؤسسات والشراكة المجتمعية في تحقيق تطوير التعليم والنهوض به في أي مجتمع من المجتمعات، وذلك تشجيعاً من سموه للمبادرات التي تقدمها المؤسسات والهيئات المحلية الحكومية أو الخاصة لدعم وتطوير الممارسات التعليمية، والتي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في رفع مستوى الأداء التعليمي بكافة فئاته داخل الدولة، ولقد لاقت هذه المبادرة ترحيباً واسعاً من مؤسسات المجتمع خلال الدورتين الحادية عشرة والثانية عشرة.

شروط التقدم للجائزة:

ـ أن يكون الاشتراك في الجائزة باسم المؤسسة.
ـ يتم التقدم للمشاركة في جائزة المؤسسات الداعمة للتعليم عن طريق: الترشيح الذاتي من قبل المؤسسة نفسها صاحبة المبادرة، أو عن طريق التزكية من قبل جهة أخرى.

ـ أن تكون المبادرات المقدمة موجهة لخدمة الميدان التعليمي في دولة الامارات بغض النظر عن مقر المؤسسة داخل الدولة أو خارجها.
ـ أن يكون للمؤسسة اعتراف رسمي بكيانها.
ـ أن يكون طلب الترشيح باللغة العربية.

الاختيار:

تشكل لجنة من عدد من الخبراء وأصحاب الاختصاص لاختيار المؤسسة المكرمة بناء على نوع المبادرة المقدمة واستمراريتها والشرائح المستفيدة والأثر الملموس لهذه المبادرة.

الفائزون:

تقدم للمشاركة في جائزة المؤسسات 15 مشاركة خلال الدورتين الحادية عشرة والثانية عشرة حيث فازت شرطة دبي عن مبادرتها في برنامج التربية الأمنية في الدورة الحادية عشرة، وبلدية دبي عن مبادرة مكتبة الطفل في الدورة الثانية عشرة.

الفصل الرابع

الأثر الميداني للجائزة
الخاتمة

الأثر الميداني للجائزة

تعتبر الجائزة استطلاعات الرأي والبحوث الإجرائية والتقارير الدورية من المنسقين والاستبانات من الوسائل المهمة في استقراء رأي العملاء في الجائزة وأنشطتها وفعالياتها وأثرها في الميدان إلى جانب تقارير لجان التحكيم وملحوظاتهم بعد الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية، ومن خلال التقارير الختامية لدورات الجائزة، والتي تتضمن تقييماً لدور الجائزة وانعكاساتها على الميدان، يمكن رصد هذا الأثر من خلال تحليل تلك الأدوات التي أظهرت أثر الجائزة في الميدان وفقاً للفئات المختلفة:

الطالب:

- أدت الجائزة إلى إذكاء روح التنافس الإيجابي بين الطلاب والطالبات في مجال التحصيل الدراسي، مما أدى إلى ارتفاع نسبة التفوق التحصيلي في المدارس المشاركة بشكل ظاهر.
- وجهت الجائزة الطلبة المشاركين فيها إلى ميادين الأنشطة الأخرى من رياضية وثقافية واجتماعية بعد أن كان جل اهتمامهم مقصوراً على الجانب التحصيلي.
- أسهمت الجائزة في الكشف عن مواهب الطلبة وهواياتهم ودفعتهم إلى التعبير عنها وممارستها بمختلف الأساليب التي تبرز هذه المواهب وتنميتها.
- زادت الجائزة من اهتمام الطلبة بالحاسوب والبرمجيات وشبكة المعلومات (الانترنت) ووجهتهم نحو امتلاك مهاراتها، وحسن استخدامها في دراستهم، وزيادة تحصيلهم وتواصلهم مع مصادر المعرفة، وإعداد البحوث وأوراق العمل المطلوبة منهم من خلالها.

المعلم:

- دفعت الجائزة المعلم إلى تطوير أدائه وتنويع أساليبه ووسائله التعليمية، كما دفعته إلى تنمية نفسه مهنياً من خلال التعلم المستمر ومتابعة كل جديد في مجال عمله.
- زادت الجائزة من اهتمام المعلم بتلاميذه ووجهته إلى متابعة مستوياتهم

التحصيلية، وتشخيص جوانب القوة والضعف لديهم، ووضع الخطط العلاجية والإثرائية بما يحسّن مستواهم، ويفتح فرص التفوق والتميز أمامهم.

- زادت الجائزة من مشاركة المعلم في مختلف أنواع الأنشطة المدرسية ودفعته إلى التخطيط والتنظيم في هذا المجال، بما ينعكس إيجابياً على دوره في المدرسة بصورة عامة.
- أذكت الجائزة روح العمل الجماعي والتعاوني بين المعلمين ودفعتهم للعمل معاً في تخطيط مشاريع تخدم التلاميذ، وتزيد من فعالية دور المدرسة في المجتمع.
- حفزت الجائزة المعلمين على إعداد البحوث التربوية بما يخدم العملية التربوية واكتسابهم المنهجية العلمية في إعداد البحوث من تخطيط وتنظيم وتوثيق وغيرها.
- زادت من استخدام المعلمين للتقنيات التربوية، والإفادة من الحاسوب والبرمجيات وشبكة المعلومات في التعليم والتنمية المهنية والتعلم الذاتي.
- أسهمت الجائزة في الكشف عن المعلمين فائقي التميز وإثابة تميزهم.

المدرسة والإدارة المدرسية:

- أصبح التخطيط العلمي والاستراتيجي أساساً في عمل المدارس، فأصبحت كل مدرسة تضع لنفسها خطة استراتيجية تتفرع منها خطة أو خطط تنفيذية في مختلف جوانب العمل المدرسي.
- حفزت الجائزة المدرسة على المتابعة المستمرّة لطلابها ووضع البرامج للنهوض بمستوياتهم العلمية والسلوكية.
- زادت الجائزة من اهتمام المدرسة بالمشروعات والابتكارات التربوية، وشجعت الأعمال الإبداعية في الأنشطة والأساليب التعليمية.
- وجهت الجائزة المدرسة إلى تعميق التواصل بينها وبين الأسرة والمجتمع المحلي والمؤسسات المجتمعية المختلفة، والإفادة منها بما يخدم العملية التربوية.
- زادت الجائزة من اهتمام المدرسة بالمرافق المدرسية، وحسن استثمارها في الأنشطة المدرسية المختلفة.
- عززت الجائزة عنصر التوثيق في المدرسة، وجعلته أساساً في تنظيم عملها،

والاستفادة منه وتعميمه ونشره.

- حسّنت الجائزة من عمليات التقويم في المدرسة، وجعلتها أكثر دقة وتنوعاً وأقرب إلى الموضوعية.
- نشرت الجائزة ثقافة التميز التربوي في المدرسة، كما أسهمت في نشر نظريات الإدارة التربوية الحديثة وتطبيقاتها المختلفة.

الموجه:

- حفزت الجائزة الموجهين إلى تكثيف وتنويع الأساليب الإشرافية مثل الدورات والورش التدريبية، وإقامة الندوات واللقاءات وغيرها، وعدم الاعتماد على أسلوب الزيارات الصفية فقط.
- حفزت الجائزة الموجهين إلى استخدام أدوات علمية منظمة في تحديد الاحتياجات التربوية والفنية للمعلمين، وتصنيف المعلمين إلى فئات في ضوء هذه الاحتياجات.
- أسهمت الجائزة في تطوير الموجه لذاته وحفزته إلى تعميق ثقافته التربوية وتطوير مهاراته التقنية وخصوصاً في مجال استخدام الحاسوب وشبكة المعلومات.
- وجهت الجائزة الموجهين نحو إعداد البحوث التربوية والإجرائية على أسس علمية وتربوية سليمة لمعالجة المشكلات الميدانية وتطوير الأداء، كما وجهتهم كذلك نحو إقامة مشروعات تربوية تخدم هذه الأغراض.
- وجهت الجائزة الموجهين إلى الاهتمام بتعلّم التلاميذ ومتابعة مستوياتهم التحصيلية إلى جانب الاهتمام بالتعليم ومستويات المعلمين وأدائهم.
- وجهت الجائزة الموجهين إلى تنويع أدوات التقويم المستخدمة وتصميم وتطبيق أدوات تقويمية تتوفر فيها الدقة والموضوعية.

الأسرة:

- زادت الجائزة من اهتمام الأسر بأبنائها ومتابعة دراستهم وسلوكهم المدرسي متابعة دائمة ومنظمة.
- أسهمت الجائزة في توطيد العلاقة بين البيت والمدرسة، وزادت من تواصل أولياء الأمور بالمدرسة بما يحقق الفائدة للمدرسة وتلاميذها.

- نشرت الجائزة بين الأسر وفي المجتمع المحلي ثقافة التخطيط الأسري وزيادة تحسين العلاقة بين أفراد الأسرة وتنظيمها على أسس تربوية صحيحة.
- زادت الجائزة من مشاركة أولياء الأمور في الفعاليات المختلفة في المدرسة، وأسهمت في انفتاح المدرسة على المجتمع المحلي، وما يدور فيه من أنشطة.
- زادت الجائزة من فهم الأسرة لأدوارها مما ساهم في الترابط الأسري.

أثر الجائزة في تحسين أداء المنطقة التعليمية

من خلال الدراسة العلمية الميدانية عن أثر الجائزة في فئة المنطقة التعليمية، والتي قامت بها الجائزة أكدت هذه الفئة الدور الإيجابي الذي لعبته الجائزة في تحسين اتجاهات العاملين وأدائهم، وتطوير أدائهم المؤسسي حيث تلخصت الآراء فيما يلي:

- حفزت الجائزة على إشراك العاملين في تنفيذ وضع استراتيجية وفقاً لنموذج علمي دقيق.
- حفزت الجائزة على إشراك العاملين في المنطقة في صياغة الرؤية والرسالة والأهداف ومؤشرات النجاح.
- حفزت الجائزة على وضع الخطط السنوية التشغيلية بناء على الخطة الاستراتيجية.
- ساعدت الجائزة على توزيع الأهداف التشغيلية ومؤثرات النجاح على جميع الوحدات الإدارية وجدولتها زمنياً.
- أسهمت الجائزة في إشراك العاملين في وضع هيكل تنظيمي ووصف وظيفي للمنطقة.
- زادت الجائزة من حرصها على التوثيق المستمر لجميع أعمالها.
- أسهمت الجائزة في التوجيه نحو مزيد من تفويض الصلاحيات لتبسيط الإجراءات.
- أسهمت الجائزة في وضع خطة للمنطقة وتنفيذها في مجال التنمية المهنية للعاملين بناء على احتياجاتهم التدريبية.
- أسهمت الجائزة في حفز المنطقة على الاستفادة من القطاع الخاص لتقديم خدمات داعمة للبرامج التربوية.

ـ أسهمت الجائزة في تمكين المنطقة من اعتماد خطة لتطوير مهارات العاملين بها في تقنية المعلومات وتقييمها بشكل دوري.
ـ أسهمت الجائزة في تمكين المنطقة من تطبيق المشاريع والإنجازات الرائدة التي أسهم العاملون في تنفيذها.
ـ أسهمت في مساعدة المنطقة على عملية قياس أثر تنفيذ تلك المشاريع على المستهدفين وفق معايير واضحة ومحددة.
ـ وضع برامج واضحة لتحسين طرق تدريس المواد المختلفة.
ـ وضع آليات واضحة للتعرف إلى الموهوبين والفائقين.
ـ وضع برامج إثرائية وأنشطة خاصة للموهوبين والفائقين.
ـ وضع برامج تدريب المعلمين على طرائق التدريس المتطورة.
ـ تنفيذ مشاريع مشتركة لتحسين الخدمات المقدمة للمجتمع.
ـ إيجاد سياسة واضحة للمشاركة في المناسبات الاجتماعية والوطنية.
ـ إيجاد معايير مقننة لتقويم أداء العاملين في المنطقة بشكل دوري.
ـ اعتماد معايير مقننة لتقويم أداء الوحدات التنظيمية في المنطقة بشكل دوري.
ـ الاستفادة من نتائج تقويم أداء الوحدات التنظيمية في تطوير العمل في المنطقة.

ويمكن القول إن الجائزة خلال عقدها الأول، أحدثت حراكاً إيجابياً في الميدان، وأشاعت بين العاملين فيه حالة من النشاط، وأذكت روح التنافس والطموح بينهم، ونشرت ثقافة التميز ومعايير الجودة في الأداء، وأعطت مزيداً من الاهتمام نحو الموهوبين والمبدعين والفائقين، ووجهت إلى كيفية الكشف عنهم ورعايتهم رعاية سليمة مستمرة.

كما أنها أحدثت نقلات نوعية في مستوى أداء العاملين في الميدان التربوي من معلمين وإدارات مدرسية واختصاصيين اجتماعيين وموجهين من خلال استخدامهم استراتيجيات تعليمية وإدارية حديثة، ورفعت من مهاراتهم في توظيف التقنيات والبرمجيات الحديثة، وزادت من إقبالهم على إعداد المشاريع والبحوث والمبادرات التربوية والتنمية الذاتية، وانعكس ذلك كله على التلاميذ فتحسنت مستوياتهم التحصيلية، وزادت أنشطتهم داخل المدرسة وخارجها، كما أسهمت الجائزة في توطيد العلاقة بين المدرسة ومحيطها الاجتماعي، ووثقت العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

الخاتمة

من خلال استعراض مسيرة الجائزة وتطورها وما حققته في عقدها الأول من نجاحات وإنجازات، تبدو صورتها متفائلة ومشرقة في عقدها الثاني إذ يتوقع لها أن تواصل مسيرتها الناجحة، وتوسّع من انتشارها على الساحتين العربية والعالمية حتى تغدو مؤسسة عربية وعالمية مرموقة، لها دورها القوي الفاعل في تحفيز وتشجيع تطبيقات الفكر التربوي الحديث على كافة الصعد منطلقة من نظرتها العلمية والتخطيطية السليمة، ومحكمة معايير عالمية في جودة الأداء التعليمي ومستفيدة من أحدث التقنيات في مجال عملها، وملتزمة بأعلى شروط الصحة والدقة والنزاهة والموضوعية في كل إجراءاتها، مضاهية بذلك أرقى المؤسسات العالمية في مجالها، بالإضافة إلى كونها مظلة حاضنة للموهوبين والمبدعين يجدون في كنفها الرعاية والمتابعة المستمرة.

ورغم كل الإنجازات التي حققتها الجائزة إلا أنها اليوم تواجه المزيد من التحديات أولها استمرارية التواجد على خارطة التميز المحلي والعربي والخليجي والعالمي، والمحافظة على هذا التواجد، وثانيها: البحث الدؤوب عن البرامج الرائدة، وبصورة دائمة، والذي يحقق لها الريادة، ومن هذا المنطلق تسعى الجائزة وبخطى واضحة إلى الحصول على الاعتراف الدولي بمعاييرها المستقلة، والتي تعكس تاريخها التراكمي في التميز وفلسفتها المستقلة القائمة على قيمها الخاصة، بالإضافة إلى التواجد وبصورة واضحة في مؤسسات التميز حيث سجلت الجائزة تواجدها في عضوية المجلس الأوروبي للموهوبين، وعضوية المجلس العربي للموهوبين والفائقين، ومجموعة دبي للجودة، وتسعى الآن إلى الحصول على عضوية المجموعة الأوروبية للجودة.

إن ما يتقدم يؤشر بأن الجائزة ستكون في عقدها الثاني نجمة عالية لامعة في سماء الجوائز العالمية المرموقة تسهم في الارتقاء بالأداء التعليمي على المستوى العالمي كما أسهمت في ارتقائه على المستوى المحلي والخليجي والعربي، وتكون في موضع اهتمام كل المؤسسات العلمية والتربوية في العالم أجمع.

المصادر والمراجع

- قرار تخصيص الجائزة، الصادر عن سمو الشيخ حمدان بن راشد آل المكتوم، راعي الجائزة /1998.
- لائحة جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، الصادرة عن سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، راعي الجائزة /1998.
- قرار تشكيل مجلس أمناء الجائزة الصادر عن سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم /1998.
- قرار تعديل الجائزة لتشمل قطاعات التعليم في جميع إمارات الدولة، الصادر عن سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، راعي الجائزة /1998.
- التعليمات والمبادئ العامة الصادر عن إدارة الجائزة /1998.
- معايير وعناصر التقييم الصادر عن إدارة الجائزة /1998.
- الكتيب التعريفي للجائزة لسنة 1999.
- الكتيب التعريفي للجائزة لسنة 2000.
- الدليل التعريفي للجائزة لسنة 2001.
- الدليل التعريفي للجائزة لسنة 2002.
- الدليل التعريفي للجائزة لسنة 2003.
- الدليل التعريفي. منافسات دول مجلس التعاون الخليجي 2003.
- الدليل التعريفي للجائزة 2004.
- الدليل التعريفي. منافسات دول مجلس التعاون الخليجي 2004.
- الدليل التعريفي. الدورة الثامنة 2005 ـ 2006.
- الدليل التعريفي. منافسات دول مجلس التعاون الخليجي، الدورة الثامنة 2005 ـ 2006.
- الدليل التعريفي. الدورة التاسعة 2006 ـ 2007.
- الدليل التعريفي. منافسات دول مجلس التعاون الخليجي. الدورة التاسعة 2006 ـ 2007.
- الدليل التعريفي لمركز الموهوبين الصادر عن الجائزة 2006 ـ 2007.
- كتيبات معايير التميز لفئات الجائزة، الدورة الثامنة 2005 ـ 2006.

ـ كتيبات معايير التميز لفئات دول مجلس الخليجي ـ الدورة الثامنة 2005 ـ 2006.
ـ كتيبات معايير التميز لفئات الجائزة ـ الدورة التاسعة 2006 ـ 2007.
ـ كتيبات معايير التميز لفئات دول مجلس التعاون الخليجي ـ الدورة التاسعة 2006 ـ 2007.
ـ كتيب الخطة الاستراتيجية للجائزة (2003 ـ 2007).
ـ التقارير الختامية لدورات الجائزة (من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة).
ـ التقارير الختامية لدورات الجائزة ـ منافسات دول مجلس التعاون الخليجي.
ـ التقرير الختامي لأعمال مركز الموهوبين منذ نشوئه وحتى الدورة السابعة.
ـ مجلة أخبار التميز الأعداد (31، 30، 32، 33).
ـ طلبات الترشيح للفئات المختلفة في الدورتين الثامنة والتاسعة.
ـ محمد بن راشد آل مكتوم، رؤيتي ـ التحديات في سباق التميز.
ـ موتيفيت للنشر، مطبعة الإمارات ـ دبي، 2006.
ـ مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، التعليم والعالم العربي، تحديات الألفية الثالثة، أبوظبي، ط1 ـ 2000.
ـ وزارة الإعلام والثقافة، دولة الإمارات العربية المتحدة، الكتاب السنوي (الأعداد من 1998 إلى 2007).

جائـزة حمـدان بن راشد آل مكتـوم للأداء التعليمي المتميز
Hamdan Bin Rashid Al Maktoum Award For Distinguished Academic Performance